CD/PV.164
13 March 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة والستين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ١٨ آذار / مارس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ماريو أليسي (ايطاليا)

GE.82-61558

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ى • ك • نزركين
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • أ • افدوكوشين
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد س • ب • باتسانوف
	السيد ب • ت • سوريكوف
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
الأرجنتين	السيد خ • ك • كاراساليس
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر• و • ستيل
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيغنر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و• ا • فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد ن • سوتريسنا
	السيد ب • ماونا
	السيد أ • دامانيك
	السيد أ • بهرين
	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب • سمانجونتاك
ايران	السيد أ • جلالي
	السيد أ • سابزاليان
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد ك • م • أوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد ك • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته

بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج ـ م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ق • تيلالوف
	السيد ب • غرينبرغ
	السيد أ • سوتيروف
	السيد ب • بوبشيف
بورما	يو مونغ مونغ غي
	يو ثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ب • روسين
بيرو	السيد خ • بينلفيد س دى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيغودا
	السيد ى • ستروتشكا
	السيد أ • تسيما
الجزائر	السيد م • محطي
	السيد معاشي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد هـ • تيليكه
	السيد ى • موبرت
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
	السيد م • ى • دوغارو
زائير	السيدة ايساك ايكانغا كابيا
سري لانكا	السيد أ • ج • جاياكودى
السويد	السيد ك • ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ى • لوندين
	السيد أ • ايركسن
الصين	السيد تيان جين
	السيد لن شنغ
	السيد هو زياو دى

فرنسا	السيد ف • دي لا غورس
	السيد ـ • دي بوس
	الآنسة ل • غازيريان
فنزويلا	السيد ر • ر• نافارو
	السيد أ • أ• أغيلار
كندا	السيد ج • ر • سكينر
	السيد ج • غودرو
	السيد إ• ب • هامبلين
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • نونييس موسكيرا
كينيا	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوى
مصر	السيد عبد الرؤوف الريدى
	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسة وفاء بسيم
المغرب	السيد ع • الصقلي
	السيد س• م • رحالي
	السيد م • التسرايبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيدة ز• غونسالبس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ل • ج • ميدلتون
	الآنسة ج • إ• ف • رايت
	السيد ر• و • كيلاس
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ل • بايارت
نيجيريا	السيد ج • أ • ايدجيفرى
	السيد و • أ • أكينسانيا
	السيد ت • أغويي ـ ايرونزى
الهند	السيد أ • ب • فيتكاتسواران
	السيد ش• ساران
	السيدة ل • بورى

هنغاريا	السيد ا • كوميفتش
	السيد ف • غاجدا
	السيد ت • غيورفي
	العقيد غ • شنتيسي
هولنـــدا	السيد هـ • فاغماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • باسبي
	السيد ج • مارتن
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر• ف • سكوت
	السيد ب • س • كوردن
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • أراى
يوغوسلافيا	السيد م • ميخايلوفيتش
	السيد م • رادوتيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة الرابعة والستين بعد المائة للاجتماع العام للجنة نزع السلاح •

تتابع اللجنة اليوم دراسة البند ٥ من جدول أعمالها : " أنماط جديدة من أسلحة التدمير الجماعي الكلي أو شبكات جديدة من أسلحة من هذا القبيل ، الأسلحة الاشعاعية " غير أنه طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، فكل عضو يود الادلاء ببيان حول أى موضوع آخر ذى صلة بأعمال اللجنة فله مطلق الحرية في ذلك •

وفي هذا الصدد فان الوثيقة CD/260 التي تحمل عنوان " التقرير المرحلي للجنة نزع السلاح حول الدورة الثالثة عشرة للفريق المخصص من الخبراء العلميين المنوط بدراسة اجراءات التعاون الدولي بقصد استقصاء وتعريف حالات الزلازل " • قد وزعت عليكم اليوم هذه الوثيقة • فهي تحت تصرفكم لكي تدرسها اللجنة • والمألوف في أكثر من بيان أنه يمكن للأعضاء بشأن هذا التقرير أن يحتفظوا بفترة أو ردح من الزمن لأجل الاسئلة والموضوعات التي يرغب أعضاء اللجنة في توجيهها الى رئيس الفريق المخصص من الخبراء ، الدكتور أولف أريكسون من السويد • وفي نيتي أن أدعوه فيما بعد في أثناء هذه الجلسة للاجتماع العام الى أن يرد على الأسئلة التي قد توجهونها اليه بشأن هذا التقرير •

وفي مرحلة أولية سنشرع فقط في دراسة التقرير الذى سيعرض فيما بعد على اللجنة لاتخاذ قرار بشأنه • وفي انتظار ذلك سوف نعد طبعة جديدة من التقرير لأسباب تقنية بقصد تصحيح بعض نقاط غير سليمة • وهذا ينطبق بصفة خاصة على الفقرة ١٠ التي يجب أن تكون كالآتي :

" ١٠ - وبقصد مساعدة لجنة نزع السلاح على وضع تقرير للدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فقد أعد الفريق المخصص عرضا اجماليا لأعماله حتى شهر آذار/ مارس ١٩٨٢ وهو وارد كملحق لهذا التقرير المرحلي " •

وأمامي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو هنغاريا واستراليا وسرى لانكا والاتحاد السوفياتي والهند وجمهورية المانيا الديمقراطية والسويد والولايات المتحدة •

والآن أعطي الكلمة الى المتحدث الأول على قائمتي ممثل هنغاريا ، سيادة السفير كوميفتش•

السيد كوميفتش (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : أود في بداية كلمتي ، أن أرحب ترحيبا حارا بالزملاء الجدد في اللجنة ، فأرحب بالسفير فيغودا من تشيكوسلوفاكيا فهو صديق حميم منذ أمد بعيد ، وكذا أرحب بالسفير فان دون جن من هولندا • واذ أعرض عليهما تعاون وفد بلادى ، أتمنى لهما كامل النجاح في عملهما الهام باللجنة •

وطبقا لبرنامج عمل الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح ، فيتعين على لجنة نزع السلاح أن تدرس في هذا الاسبوع موضوع حظر أنماط جديدة من أسلحة التدمير الجماعي وشبكات جديدة لأسلحة من هذا القبيل • فمنذ أمد بعيد يولي وفد هنغاريا اهتماما خاصا لهذا الموضوع في جلسات الاجتماع العام وكذا في الجلسات غير الرسمية • وكذا في الفريق العامل لحظر الأسلحة الاشعاعية •

وان الغيرة الدائمة التي يبرهن عليها دائما وفدنا انما تستلهم في ذلك الوعي المتزايد لدى الرأى العام العالمي ، بأن الثورة العلمية والتكنولوجية القائمة حاليا والتقدم الذى تتزايد

سرعته باطراد في مختلف مجالات العلم لا يخفى فحسب امكانيات بناءة وحلولا لمشكلات البشرية الأساسية ، انما يتضمن أيضا لو أسأنا استغلاله خطرا جسيما في اثارة دورة جديدة في سباق التسلح وزيادة كميته • وهذا الوعي والضرورة الملحة لتجنب هذا الخطر تنعكس بوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، في جميع القرارات الملائمة للجمعية العامة •

وان حقيقة خطر استحداث أسلحة جديدة فتاكة هي حقيقة لا يمكن انكارها • وان الحدث الأخير الذى يثير ويبرر مثل هذه المخاوف هو القرار المتعلق بانتاج ونشر الأسلحة النيوترونية • وان عددا من الوفود يزعم أن الأمر يتعلق بمجرد نمط آخر من الأسلحة النووية • ولكن قد تجمعت كمية كبرى من المعلومات التي تم التحقق منها علميا من قبل اللجنة وكذلك في مطبوعات علمية وعسكرية وغيرها وكلها تبرهن على أنه بالرغم من أنها تشكل صورة جديدة تم اعدادها للسلاح النووى ، فان السلاح النيوتروني هو نمط جديد من السلاح النووى ليس فحسب من وجهة النظر التكنولوجية بل وأيضا من حيث نتائجه السياسية والعسكرية • ويرجع هذا بصفة خاصة الى أنه يزيد من خطر نشوب حرب نووية شاملة ، بادخال سلاح نووى " سهل الاستعمال " •

ولهذا السبب فان الوفود الاشتراكية الأعضاء في اللجنة اقترحت حظر الأسلحة النيترونية وقدمت منذ ١٩٧٩ مشروع اتفاقية لهذا الغرض • وتستمر في تشجيع الجهود على السير في هذا الاتجاه •

وان موضوع حظر أنماط جديدة من الأسلحة الفتاكة وشبكات جديدة من أسلحة من هذا القبيل قد درسته الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة في ١٩٧٥ وتدرسه اللجنة منذ ١٩٧٦ على اثر تقديم اقتراح من وفد الاتحاد السوفياتي بمشروع اتفاق حول حظر أنماط جديدة من الأسلحة الفتاكة ، حظر اعدادها وتجهيزها وصناعتها وقدمت الى جانب مشروع الاتفاق وثيقة عمل بشأن تعريف أنماط الأسلحة الجديدة الفتاكة •

وفي ١٩٧٧ عرض على اللجنة مشروع اتفاق موسع (1 مراجع/CCD/511) واتخذت اللجنة هذه الوثيقة أساسا لمناقشة الموضوع العام الخاص بحظر انتاج وصناعة أنماط جديدة من الأسلحة الفتاكة أو شبكات جديدة من أسلحة من هذا القبيل • كما عرضت وثيقة عمل حول تعاريف الأنماط الجديدة من الأسلحة الفتاكة • كما عرضت الوثيقة CCD/564 الخاصة بانشاء فريق مخصص من الخبراء الحكوميين ذوى الكفاءة يناطون بدراسة موضوع القطاعات التي يحتمل فيها استحداث أنماط جديدة وشبكات من أسلحة التدمير الفتاك •

وقد تم تبادل وجهات النظر بين سنتي ١٩٧٦ و١٩٨٢ أولا في مؤتمر لجنة نزع السلاح ثم في لجنة نزع السلاح واتضح من ذلك أنه توجد اختلافات في الآراء حول الوسائل الفعالة لمنع استحداث أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي ويخل وفدنا مقتنعا بأن الدراسة العامة الشاملة هي خير طريقة فعالة لبلوغ هدفنا • وهذا يتضمن ابرام اتفاق شامل يحظر بصورة عامة اعداد أو استحداث أو صناعة أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي ، ويقترن هذا الاتفاق بقائمة تتضمن الأنماط المعينة للأسلحة الواجب حظرها • ويمكن لتسوية كهذه أن تنص على ابرام اتفاقات منفصلة تنصب على أنماط جديدة معينة من أسلحة الفتك الجماعي •

وان الجمعية العامة في قرارها ٣٦/٨٩ توجه رجاء الى لجنة نزع السلاح " لكي تعزز مساعدة الخبراء الحكوميين ذوى الكفاءة في المفاوضات الهادفة الى وضع مشروع اتفاق عام حول حظر استحداث وصناعة أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي ، أو أية شبكات جديدة لأسلحة من هذا القبيل • ولكي تصوغ نصا للاتفاقات المحتملة حول بعض أنماط أسلحة من هذا القبيل" •

وتطلب الفقرة ٣ من أحكام هذا القرار نفسه من الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ومن الدول الأخرى ذات الأهمية على الصعيد العسكرى أن تقدم تصريحات متشابهة من حيث الجوهر فيما يتعلق برفض اعداد أو استحداث أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي كخطوة أولى نحو ابرام اتفاق عام حول هذا الموضوع • وهذه التصريحات سوف تتم الموافقة عليها فيما بعد بقرار من مجلس الأمن •

ان هذا القرار يتيح للجنة امكانية بذل الجهود في اتجاهين • فوثيقة العمل CD/261 التي أعدها وفد هنغاريا قد وزعتها الأمانة فعلا • وهي تقترح اجراءات عملية في هذا الصدد • وان وفد هنغاريا بتقديمه وثيقة العمل هذه استند الى حقيقة أنه لم يتشكك أو يحتج أى وفد على الفكرة الجوهرية القائلة بضرورة منع استحداث أسلحة جديدة من أسلحة الفتك الجماعي • فمثلا أعلن ممثل المملكة المتحدة في سنة ١٩٧٧ : " لست بحاجة الى أن أذكر أن حكومة بريطانيا توافق دون أدنى تحفظ على الهدف الذى يرمي الى منع صناعة أو استحداث أسلحة جديدة من أسلحة الفتك الجماعي • فان كانت هناك اختلافات في وجهة النظر بيننا وبين بعض الأطراف الأخرى فهذا ينحصر في اختيار الوسائل المؤدية الى بلوغ الهدف المذكور " (CCD/PV.757) •

وان وثيقة العمل التي قدمها وفدنا تولي اهتماما خاصا بالنداء الموجه من الجمعية العامة في الفقرة ٣ من أحكام القرار ٣٦/٨٩ • ولو رجعنا الى سنة ١٩٧٧ لوجدنا مواقف مماثلة واضحة كل الوضوح • وفي سنة ١٩٧٧ اقترح وفد المملكة المتحدة ما يأتي : " قد تكون الطريقة مثمرة أكثر لو أن المجتمع الدولي يدين ادانة حازمة صناعة مثل هذه الأسلحة ولعل هذه الادانة تأتي بقرار من الجمعية العامة القادمة ، فيطلب من اللجنة مواصلة دراستها لهذا الموضوع" •

وأيد هذا الاقتراح عدد من الوفود نذكر منها وفود ايطاليا والولايات المتحدة والسويد •

وان وفد كندا في تعليق له على اقتراح بريطانيا أعلن : " في انتظار أن يعرض علينا أمر عملي ملموس بصورة فعلية أكثر فاننا نؤيد الطريقة المنطقية التي تقترحها المملكة بادانة من الرأى العام العالمي ادانة حازمة لصناعة أسلحة جديدة فتاكة • وبصدور قرار من الأمم المتحدة في هذا الصدد ، متضمنا الالتزام الصارم من جميع الدول المشتركة في الاجتماع بالتزام اليقظة داخل اللجنة وخارجها أيضا بشأن احتمال استحداث أسلحة فتاكة جديدة (CCD/PV.760) •

وعند تحليل التصريح المذكور أعلاه ، في اطار النداء الموجه من الجمعية العامة الى الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والى الدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية الكبرى ، يرى وفد بلادى كما هو مفهوم من وثيقة العمل الهنغارية أنه يمكن للجنة نزع السلاح القيام بدور ايجابي فعال في وضع مشروع نص يتعلق بمثل هذه التصريحات المتشابهة من حيث الجوهر بشأن رفض الدول صناعة أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي كخطوة أولى نحو ابرام اتفاق عام حول هذا الموضوع • وفي النية أن تتم الموافقة على هذه التصريحات بقرار من مجلس الأمن فيما بعد •

أما في الوقت الراهن فانني أكتفي بذكر بعض الآراء التمهيدية التي يمكن دراستها في الاجتماعات غير الرسمية المقترحة :

- اعادة التأكيد الرسمي على مراعاة أحكام الفقرات الملائمة من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ؛
- الوعي بحقيقة أن استحداث أو صناعة أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي قد يؤدي الى دورة جديدة في سباق التسلح من حيث الكم • ويتعين على الرأي العالمي ادانة ذلك ادانة حاسمة ؛
- الالتزامات التي يجب أن تضطلع بها عدد الاقتضاء الدول التي ننتظر منها تصريحات متشابهة بما في ذلك الوقاية من صناعة أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي ، عن طريق كافة الوسائل الوطنية الممكنة ؛
- نداء الى لجنة نزع السلاح لتعزيز المفاوضات بقصد منع استحداث أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي ، وتوطيد عزم الدول على الاسهام في هذه المفاوضات بصورة بناءة •

ونظرا لاتفاق وجهات النظر على المواقف من هذا الموضوع ، يرى وفدنا أنه يمكن للجنة أن تواصل على الدوام دراسة هذا الموضوع • وأن النتائج المثمرة للاجتماعات غير الرسمية في العام الماضي تقدم لنا أساسا مشجعا لمواصلة دراسة جوهر الموضوعات قيد البحث بمساعدة الخبراء الحكوميين •

وفي هذا الصدد يمكن للوفود ولخبرائها أن يركزوا انتباههم على تعريف وتحديد للمهام التي يمكن اسنادها لفريق مخصص من الخبراء وربما نصل بشأن هذا الفريق الى تحديد تفويض يقبله الجميع •

ويكون مجديا في هذا الصدد ، تلخيص أعمال ونتائج الاجتماعات غير الرسمية المقترحة وعرضها على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها القادمة •

أما فيما يتعلق بالجدول الزمني للاجتماعات غير الرسمية يرى وفدنا أنه يمكن القيام بمشاورات غير رسمية أثناء هذا الشهر أو في شهر نيسان / أبريل أما التواريخ النهائية لعقد تلك الاجتماعات غير الرسمية يمكن تحديدها في شهر تموز / يوليه عندما تعد اللجنة برنامج عمل الجزء الثاني من دورتها لسنة ١٩٨٢ •

وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أعرض بايجاز لموضوع حظر الأسلحة الاشعاعية • أقول قبل كل شيء ، ان وفدنا يغتبط لأن الفريق العامل المنوط بهذا الموضوع استطاع أن يبدأ أعماله من حيث جوهر الموضوع تحت الرئاسة الدينامية للسفير وجنر من جمهورية المانيا الاتحادية ، وشأننا شأن عدة وفود فنحن نأمل أن المفاوضات حول معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية ستتيح تقدما من حيث الجوهر • ويمكن عندئذ للجنة نزع السلاح أن تسجل نتائج مرضية في الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وسوف يبذل وفد هنغاريا قصارى جهده لبلوغ هذا الغرض •

الرئيس : أشكر ممثل هنغاريا على بيانه • والآن أعطي الكلمة لممثل استراليا سيادة السفير سادلير •

السيد سادلير (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس اسمح لي في البداية أن أهنئك باسم وفد بلادي على رئاستك لجنتنا في اثناء هذا الشهر الذي يعتبر الجزء المركزي والأساسي من أنشطتنا •

كما أود بهذه المناسبة وباسم وفد استراليا أن أشكر ممثل ايران سيادة السفير محلاتي على التفاني والكفاءة واللياقة التي أظهرها أثناء رئاسته للجنة أثناء هذه المرحلة الهامة عند افتتاح الدورة •

انني بينكم هنا منذ فترة قصيرة ، ولم أنس بعد روح التعاون التي أظهرها نحوي أعضاء اللجنة عندما رحبوا بي هنا أثناء ترحيبهم أيضا بأعضاء جدد آخرين •

وبالروح نفسها أرحب بالزملاء الجدد السفير فان دون جن من هولندا والسفير فيغودا من تشيكوسلوفاكيا •

أود الآن أن أتناول ناحيتين من البند ١ من جدول أعمال اللجنة •

العرض الاجمالي الملحق بالوثيقة CD/260 المعروض علينا ، فهذا النص يبدأ بعبارة في غنى عن أي تعليق : " تيسيرا للرقابة في معاهدة حظر كامل للتجارب النووية ، فان الفريق المخصص للخبراء العلميين المكلفين بدراسة كافة اجراءات التعاون الدولي بقصد الاستقصاء والكشف والتحقق من احداث الزلازل قد أنشأه مؤتمر لجنة نزع السلاح في سنة ١٩٧٦ وفيما بعد جددت مهمته لجنة نزع السلاح " • وقد لعبت استراليا دورا فعالا في هذا الفريق منذ البداية ، بل قبل أن تصبح عضوا في لجنة نزع السلاح • وان وفد استراليا يشجع باستمرار الفريق على مواصلة عمله الهام بنجاح تحت رئاسة السيد أريكسون • ويكفيني التذكير بالتصريح الذي أدلت به استراليا في هذا الموضوع بتاريخ ١٨ آب / أغسطس ١٩٨١ وهذا التاريخ الذي قدم فيه الى اللجنة التقرير المرحلي عن الدورة الثانية عشرة •

وان التقرير المرحلي عن الدورة الثالثة عشرة المتعلق بالأعمال التي تمت أثناء الاسبوعين الأولين من آذار / مارس معروض علينا اليوم • انه تقرير قيم لأجل ما يقوله وأيضا لأجل ما لا يقوله • ولم يكن ميسورا ادماج تفاصيل كاملة فيه بشأن كافة النتائج الهامة للتحريات الوطنية التي تمت في هذه السنوات الأخيرة • ومن العسير على أي فريق ذي تفويض محدود أن يكون فكرة عن كل أصداء أعماله أو يسترسل في مفاوضات عن المستقبل ، فهذه مهام سياسية بأوسع معاني السياسة • ومن ثم فهي تقع على عاتق لجنتنا • ولقد تحقق في هذه السنوات الأخيرة تقدم تكنولوجي عظيم ينطبق مباشرة على أعمال فريق احداث الزلازل • وهذا التقدم يفتح آفاقا جديدة • ويكفيني ذكر ثلاثة قطاعات حملنا فيها هذا التقدم على تغيير ما يمكن تحقيقه •

وهذه القطاعات هي التسجيل العددي للبيانات المقدمة من أجهزة رسم الزلازل ثم تحسين الأجهزة الحاسبة الالكترونية ، واعداد أقمار صناعية للاتصال اللاسلكي • وان التقدم الذي تحقق على درجة من الأهمية بحيث يمكن القول بأن التفويض المعطى للفريق سنة ١٩٧٦ قد أصبح عتيقا أو من عهد ما قبل الطوفان • فمثلا مذكور في التفويض أن البيانات التي بها تفاصيل

أكثر مما في الدلالة الأساسية لاشارات الهزات الأرضية والتي تأتي ردا على طلب بيانات اضافية ، يمكن تقديمها في مهلة تتراوح بين أربعة أسابيع أو ستة • ومن الممكن اليوم بل من الميسور الحصول من محطات الهزات الأرضية على بيانات في وقت أقصر بكثير • وفي رأي وفدنا أنه يتعين على اللجنة الاستفادة من التطور الهائل في قطاع المعلومات الذي أشرت اليه توا • فاذا كان من الميسور ارسال بيانات بكميات أكبر لتحليلها وبسرعة أوفر والوصول الى نتائج أفضل فهذا يقدم فوائد أعظم للرقابة المستمرة على تطبيق معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية •

ولقد ذكرت البحوث التي تمت على الصعيد الوطني تحت رعاية الفريق وبعض هذه الأعمال مثل تلك التي يزمع القيام بها فريق الدراسة ٤ تدرس طرق العرض واجراءات تبادل البيانات وتوضح الامكانيات التي أشرت اليها توا • وقد اضطلعت استراليا واليابان بمسؤولية أعمال فريق الدراسة ٣ الذي درس امكانية تبادل بيانات الهزات الأرضية بالالتجاء الى النظام العالمي للاتصالات اللاسلكية في منظمة الارصاد الجوية العالمية • وانني أنضم الى السيد اوكاوا الذي أشار في يوم ١٦ آذار/ مارس النتائج التي تم الحصول عليها أثناء التجربة الثانية التي جرت بهذا النظام وانني أغتبط معه اذ ان عشرين دولة ومن بينها خمس دول اشتراكية قد أسهمت في ذلك • وأخيرا استرعي انتباه اللجنة الى اقتراح مقدم من استراليا واليابان والسويد والولايات المتحدة الى فريق الدراسة ٥ والغرض منه تشجيع الخبرة التي تمت عن طريق النظام العالمي للاتصالات اللاسلكية بتبادل بيانات الهزات الأرضية عن طريق مراكز البيانات المؤقتة • ستكون لهذه التجربة فائدة عملية هائلة للفريق ولكافة أعمال اللجنة • ومن المهم أن تشارك دول كثيرة في هذه التجربة التي على قدر ما أعلم ، سوف تتم في نهاية هذا العام أو في بداية العام القادم •

ولقد أطلت الحديث عن أعمال فريق الخبراء العلميين وهو جهاز سبق أن قلت عنه في كلمة بتاريخ ١١ شباط/ فبراير انه نموذج للبحث الجاد في صبر وجلد • ومما لا شك فيه أن هذا الفريق يقدم لأعمالنا اسهاما عظيم الأهمية • وقد تتعرقل أعماله بسبب بعض النواحي في تفويضه قلت عنه في كلمة سابقة انه أصبح عتيقا يرجع الى ما قبل الطوفان ، هذا بالاضافة الى أن اللبس والغموض يشوبه في بعض أجزائه وان كان اللبس ميزة أو صفة حميدة في سنة ١٩٧٦ عندما اتفقنا على هذا التفويض ، الا أنه أصبح اليوم في رأينا سيئة كبرى • ويبدو لي أنه قد آن الأوان لكي نقدم علاجا لهذا الموقف •

وثمة تحديد آخر للتفويض ، يجب الابقاء عليه يا سيدي الرئيس • فكل تغيير في الناحية السياسية الأساسية للتفويض المتعلق بالفريق المخصص للخبراء العلميين كما هو وارد في الوثيقة CCD/558 يعدل عن التعاون الدولي • وأشير هنا الى العبارة الهامة في الوثيقة CCD/558 والتي تقول : " لن يكون على الفريق تقييم صلاحية هذا النظام للتحقق من احترام الحظر الكامل للتجارب النووية " • سيدي الرئيس ، في الاسبوع الماضي اقترح ممثل الولايات المتحدة الأمريكية أن جهازا فرعيا للجنة نزع السلاح يمكنه القيام بصورة مجدية بدراسة وتعريف الموضوعات المتعلقة بالتحقق واحترام الاتفاق حول الحظر الكامل للتجارب النووية • ان هذا الاقتراح يعني حجما كان ينقص أعمال الفريق المخصص من الخبراء العلميين • كما يتيح الفرصة لسد النقص الرئيسي في أعمال المفاوضين الثلاثة حول الحظر الكامل للتجارب النووية • وكلنا يعلم بناء على التقرير المقدم الى اللجنة بشأن مدى تقدم المفاوضات الثلاثية الأطراف ، أن التحقق والاحترام يشكلان مسألة هامة لم تتم بعد بتأنيها أية أعمال جذرية • وثمة وثائق أخرى ، وخاصة تقرير الأمين العام المنشور

تحت علامة CD/86 وهذا التقرير يضع التحقق من احترام الحظر الكامل للتجارب النووية " بين الموضوعات الرئيسية التي لا تزال معلقة " • ان بيان مجموعة الـ ٢١ المنشور في الوثيقة CD/181 ، يشد أيضا الانتباه الى هذا الموضوع •

سيدى الرئيس ، ان استراليا هي دون أدنى لبس في صف التفاوض المبكر ، في تاريخ قريب للحظر الكامل للتجارب النووية • ان التزامنا يشمل أيضا كل ما يمكن عمله لتحقيق التقدم نحو انجاز هذا الحظر • وهذا يوضح السبب الذى من أجله أيدنا الطريقة التدريجية التي اقترحتها كندا • وبسبب التزامنا هذا فنحن نؤيد تأييدا كاملا اقتراح الولايات المتحدة • ان هذا الاقتراح يتيح للجنتنا الشروع فورا ولأول مرة وبصورة جادة وتفصيلية في دراسة موضوعات في الحظر الكامل للتجارب النووية ، تعتبر أكثر أهمية من تلك التي يدرسها الاقتراح الكندى • اننا نؤيد الذين يأملون أن تقوم لجنة نزع السلاح بدراسة أكثر نشاطا ودينامية لهذا الموضوع • كما نوافق الذين يريدون الاطمئنان الى أن هدف وضع معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية لم يغرب عن البال •

سيدى الرئيس ، اننا نقبل بالصورة نفسها منطق الأسئلة : التحقق من أى شئ ؟ احترام أى شئ ؟ هذا فضلا عن أن الاجابة عن هذه الاسئلة قد سبق تقديمها فهي موجودة ضمنا في كل ما سبق أن قلته بشأن النقص الكبير الذى تركته أعمال الأطراف في المفاوضات الثلاثية الأطراف • ونرى هذه الاجابات بوضوح أكبر في كل ما قاله عدد كبير من الحاضرين حول هذه المائدة بشأن موضوع الحظر الكامل للتجارب النووية • وأذكر في هذا الصدد مثلين : الأول استخلصه من بيان السفير اسرائيليان الذى ألقاه يوم ١٨ شباط/ فبراير أمام اللجنة حول موضوع حظر التجارب النووية، وفي حديثه عن المفاوضات الثلاثية الأطراف صرح قائلا : " يمكننا أن نؤكد بأن الجزء الأكبر من العمل اللازم لوضع المعاهدة قد تم فعلا " •

وأنتقل الآن الى المثل الثاني الذى يقدم لنا ردا على هذا السؤال : التحقق من أى شئ ؟ احترام أى شئ ؟ ونجد الاجابة عن هذه الأسئلة في بيان السيد ممثل الباكستان ، السفير أحمد الذى قال ما يلي :

" غني عن البيان أن المفاوضات ذات الصلة بالتحقق واحترام معاهدة حظر التجارب النووية يجب أن تستند الى تفاهم مسبق ان لم تستند الى اتفاق فيما يتعلق بأهمية المعاهدة ومداها • ويتجلى من التقرير الخاص بالمفاوضات الثلاثية الأطراف المقدم الى اللجنة في العام الماضي أنه على الأقل فيما بين الأطراف الثلاثة الكبرى في التفاوض قد تحقق التفاهم أو اتفاق بشأن أهمية معاهدة حظر التجارب النووية ومداها • وهذا في الواقع هو ما يعكسه نص الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح " •

وقصارى القول يوجد في المجتمع الدولي جهاز كاف لعقيدة ثابتة كما يتضح من ملاحظات زملائنا الذين ذكرتهم توا مما يتيح لهذه اللجنة أن تستنير بشأن ما نريد التحقق منه وما نود أن نضمن احترامه • وليست هذه هي كل العقيدة والا لكان هذا مستحيلا بما ان جزءا كبيرا منها قد تم وضعه في المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة • ان كل العقيدة حول أهمية المعاهدة وتعريفيا لا يمكن أن ينحصر في ذلك بما أن الأمر يتعلق بمفاوضات

ثلاثية الأطراف وبما أن اللجنة تهتم بمفاوضات متعددة الأطراف • ولكن كما قلت منذ بضعة دقائق ان المهم والجوهر موجود بيا ، كما يتضح من تصريحاتنا لكي نسمح لجميع المهتمين جديا بالوصول الى الحظر الكامل للتجارب النووية ، البدء لأول مرة في هذه اللجنة بأعمال جادة حول هذا الموضوع الهام • ان تاريخ الجهود لنزع السلاح ظل لمدة طويلة تاريخ فرص لم نتبينها أو أضعناها • اننا نطلب منكم جميعا بالحاح أيها الزملاء الموقرون أن تتبينوا الفرصة المتاحة لكم اليوم وتقتنصوها خشية أن تضيع منا غدا •

الرئيس : أشكر ممثل استراليا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بيا • والآن أعطي الكلمة الى ممثل سرى لانكا السفير جايا تودى •

السيد جايا تودي (سرى لانكا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمح لي أن أهنئك على رئاستك اللجنة في شهر آذار/ مارس • ان التمكين الذى أدرت به أعمال هذه اللجنة في هذين الاسبوعين الأخيرين يعتبر تبريرا كبيرا الآمال التي عقدناها • واننا على يقين من أنه في أثناء المدة الباقية لرئاستك سوف تحقق اللجنة نجاحا جديدا في انجاز مهامها الصعبة • وغني عن البيان أن وفد بلادى على استعداد دائما لمساعدتكم •

كما أود أيضا أن أشكر سفير ايران السيد محلاتي الرئيس السابق على العمل الممتاز الذى قام به ، ولقد انجزت اللجنة تحت رئاسته عملا مثمرا في شهر شباط/ فبراير وأمكنه بطريقة بناءة مساعدتنا بفعالية على حل مشكلات عديدة • ويشرفنا أن نرى بيننا سفراء ممتازين من هولندا وتشيكوسلوفاكيا الذين سوف نستفيد من خبرتهم الغنية ودرايتهم الفنية ومعارفهم المستفيضة وانني أحييهم باسم وفد بلادى متمنيا لهم كامل النجاح في مهامهم الجديدة •

وأود أن أتحدث اليوم عن البند ١ وعنوانه : " حظر التجارب النووية • وان وفدنا يرى دائما أن الطريقة التي ستدرس بها اللجنة هذا الموضوع ومشكلة سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى سوف تسمح بالحكم ان كانت اللجنة تضطلع حقا بدورها الفريد ومسؤوليتها الضخمة فيما يتعلق بالموضوعات المرتبطة بنزع السلاح النووى أما ان ظلت اللجنة غير فعالة بشأن البند ١ فهي عندئذ تخطئ الهدف وتخيب أمل الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة • أما لو ان اللجنة اقتصرت على مناقشة أو على حوار حول البند ١ فتكون قد قصرت في واجباتها وأخفقت في مسؤولياتها كما حددناها عند انشائها •

وان عدم تحقيق أى تقدم منذ وقت طويل فيما يتعلق بمعاهدة لحظر التجارب النووية حظرا كاملا قد يحملنا على الاعتقاد بأن بعض الذين تقع عليهم المسؤولية الكبرى أولا في نزع السلاح النووى ، ينطلقون من المبدأ القائل بأن المفاوضات حول نزع السلاح النووى هي اختصاص قاصر على الدول الحائزة للأسلحة النووية • ولا ينبغي لنا أن نسمح بأن يكون الأمر هكذا • ان وفد بلادى شأنه في ذلك شأن وفود عديدة في هذه اللجنة طالب مرات متتالية بانشاء فريق عامل مخصص لمعاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية • وحتى يوم ١١ آذار/ مارس كان الرد الوحيد الذى تلقيناه من دولتين من الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية كان ردا سلبيا • ولكننا واصلنا التعبير عن آرائنا ليس فحسب للتذكرة انما لأننا نعتقد أنه يجب تكرارها مرارا ومرارا الى أن نلمس نتيجة • ويبدو الآن أن نداءاتنا الفردية أو الجماعية بدأت تكون مسموعة واننا نغتبط لذلك •

ويود وفد بلادى توجيه شكره الى ممثل الولايات المتحدة السيد السفير فيلدز على التصريح الذى أدلى به في ١١ آذار/ مارس بشأن المشكلات النووية بما فيها معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية • وفي رأينا أن هذا التصريح يعكس أمل الولايات المتحدة في توسيع نطاق تعاونها في اطار اللجنة • ومن المسلم به أننا نغتبط لذلك ، كما نوجه الشكر الى السفير سمرهيس الذى أعلن عن تأييد وفد بلاده لاقتراح وفد الولايات المتحدة •

وفي الفقرة قبل الأخيرة في تصريح ١١ آذار/ مارس رأينا السيد السفير فيلدز البارع في المفاوضات يقول لنا الكثير من الأمور غير أنه لم يكشف لنا عن شيء يذكر • ولقد اغتبطنا حين سمعنا الولايات المتحدة تتفاعل مع نداءاتنا المتعددة • الا أن وفدنا تساوره الشكوك ويطرح على نفسه العديد من التساؤلات عن حقيقة النية في القيام بعمل من الأعمال • لذا أعتزم تقديم بعض الأسئلة عن طريقك يا سيدى الرئيس آملا أن أتلقى عليها ردودا وافية عاجلا •

أولا ، ان كلمة " مفاوضات " لم يرد ذكرها في الفقرة قبل الأخيرة من بيان الولايات المتحدة وهي كلمة جوهرية ، ان عدم ذكر هذه الكلمة أمر له مغزاه اذ انه في الفقرات التي سبقت الفقرة المشار اليها لمسنا استبعاد المفاوضات وكأنهم يعودون بنا عتبة نشاطنا وكأننا نخطو أولى خطوات الانطلاق • وهذا اجراء دون التفاوض بكثير • كذا يقول لنا البيان ان الظروف غير مواتية للمفاوضات • غير أن ما أغفله البيان هو ذكر الشروط التي تجعل الظروف مواتية • وطيلة ثلاث سنوات ، بينما كان بعضنا في اللجنة يذكر دائما أن المفاوضات الثلاثية الأطراف كانت متوقفة وأن المفاوضات الثنائية لم تبدأ بعد • كانوا يقولون لنا ان الظروف غير مواتية للقيام بمفاوضات بشأن معاهدة حظر كامل للتجارب النووية الأمر الذى يثير فينا شكوكا خطيرة وقلقا بالغا فمتى اذن سيقولون لنا ان الظروف مواتية ومن الذى سيقول لنا ذلك ؟ ثم ما هي العناصر التي سوف تسمح بتحديد أن الظروف مواتية ؟ يبدو أن جميع نواحي هذا الموضوع ليست في متناول اللجنة • وأيا كان الاهتمام المشترك أو المصلحة المشتركة لا يبدو أن هذا يقربنا من اتفاق متبادل حول الظروف المواتية للتفاوض حول معاهدة حظر كامل للتجارب النووية • وفي أثناء هذا كله ترى الجمعية العامة مع الملايين من البشر أن الظروف المواتية قائمة ومتوافرة منذ سنوات • وأن هذه الدورة للجنة هي ظرف موات لافتتاح المفاوضات •

ثانيا ، تقترح الولايات المتحدة في بيانها انشاء جهاز فرعي بشأن البند ١ • وان كلمتي " جهاز فرعي " حمل هما رموز سرية معناها فريق عامل مخصص ، أم أنهم يخفون أمرا آخر؟ ومن المفيد ايضاح هذا الأمر •

ثالثا ، تقترح الولايات المتحدة أن الجهاز الفرعي يدرس ويحدد المشكلات ذات الصلة بالتحقق وباحترام المعاهدة • ويتضح للتو أن أهمية العمل المقترح محدودة : الدراسة والتعريف لا التفاوض • ان الدراسة والتعريف هما مستلزمات أساسية ولكن شأنها شأن من يعمل للوصول الى السماء فانها قد تمتد وتطول الى ما لا نهاية ولا يمكن لأحد أن يتوقع أو يتكهن بالوصول الى ذلك • ويمكن أن يشكل ذلك عملا شيقا ونظريا يعرفنا بالمشكلة المزدوجة للتحقق أو للاحترام • ولكن الى أى شيء يستند هذا العمل ، وأى توجيه نعطيه له ؟

ان التحقق والاحترام عنصران متشعبان أساسيان وحيويان لأية معاهدة قادمة للحظر الكامل للتجارب النووية • والاجراء الفعال هو الاقدام على دراستهما لا في نطاق معنوى مطلق ، بعيدا عن الواقع العملي ، انما في ظل علاقتهما باقتراح لمعاهدة أو اتفاق أو أية وثيقة من هذا

القبيل • ان الدراسة التقنية للتحقق والمراقبة لا يمكن لها وحدها اعطاءنا وثيقة سياسية • ولكي تحصل أية معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية ، على قبول الدول الأعضاء وموافقتهم يجب أن تكون وثيقة سياسية • غير أن اقتراح الولايات المتحدة لا يذكر شيئا عن هذه الناحية •

كما أنه لا يتضمن أية ملاحظات عن الوسائل التي يمكن أن ترتبط بها عناصر التحقق والاحترام في المستقبل بالعناصر الأخرى لمعاهدة كهذه • ويأمل وفدنا الحصول على رسم تخطيطي للعملية القادمة التي يمكن أن ننتظرها • فلو كنا نبدأ عملية لا تقدم لنا أية آفاق للمستقبل فاننا نتعرض لأن نغوص منذ البداية أو أن نضل في متاهات الاختيارات التي قد تعرض لنا •

خامسا ، كيف يمكن للجنة أن تتفاعل مع النداءات الحارة والعالمية التي توجه منذ ما يقرب من ثلاثين عاما منادية بعقد معاهدة لحظر كامل للأسلحة النووية • وفي عشية الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، يجب أن نحاول وضع اجابة معقولة وملائمة • بل على العكس ، لو وافقنا على اقتراح الولايات المتحدة ، كما عرض علينا في ١١ آذار/ مارس فاننا نظل دون ما ينتظره الملايين • ففي الواقع يجب أن نسلم بأن كل ما أمكن للجنة تحقيقه في خلال الأسابيع الأخيرة لهذه الدورة هو تقدم هزيل في الطريق الى عقد معاهدة حظر كامل للأسلحة النووية • ويرى وفدنا أن مسؤولية اللجنة أكبر وأوسع وأعمق من هذا بكثير ، لذا يتعين علينا بذل الجهود للوصول الى حل يكون أكثر عموما ومعقولا أكثر •

ويرى وفدنا أن كل مبادرة بناءة يجب أن تتلوها اجابة بناءة • وهكذا حاولت الاجابة بصورة بناءة بأن طلبت من وفد الولايات المتحدة عن طريقك يا سيدي الرئيس تفاصيل أكثر وايضاحات أوفر • وانني على يقين من اننا سنحصل عليها في الاجتماع العام أو في مكان آخر • ولكي تتسنى دراسة اقتراح الولايات المتحدة بالعناية التي يستحقها ، يجب أن يتضمن تفاصيل أكثر •

ويود وفدنا أن يعرف بألفاظ معينة محددة المزمع عمله • ومعروض على هذه اللجنة عدة مبادرات بشأن البند ١ واقتراحات مجموعة الـ ٢١ الواردة في الوثيقة CD/181 • وهي تقدم أساسا عاما لوضع تفويض لفريق عامل مخصص بشأن البند ١ من جدول الأعمال • وثمة اقتراحات أخرى مقدمة من البلدان الاشتراكية ومن وفد كندا ، اما اننا لم نستطع حتى الآن الوصول الى توافق في الآراء ، فهذا يرجع الى عدم قدرتنا على وضع الطرائق المنسقة التي نحتاج اليها لكي ننجح • سيدي الرئيس ، انك تشرع حاليا في القيام بمشاورات منتظمة لمساعدة اللجنة على الوصول الى توافق في الآراء • ويأمل وفدنا أن يسمح هذا بالوصول الى حل ونرجو لك كامل النجاح في جهودك •

وثمة امكانية جديدة تعرض للجنة ولا أظن أنه فوق طاقتنا أن نضع حلا يكون مقبولا ويرضي أماني جميع الوفود • وان وفود الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عليها هنا دورا خاصا يجب أن تلعبه • اذ نرى أنها أحدثت أول تصدعات في الاطار الذي يربط اللجنة منذ وقت طويل • وعليها يتوقف كثيرا توسيع التصدعات وأن تساعد على ازالة الركود والجمود بشأن البند ١ من جدول الأعمال •

الرئيس : أشكر ممثل سري لانكا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة الى ممثل الاتحاد السوفياتي السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : اسمح لي قبل كل شيء أن أبدأ بالترحيب بالممثلين الجدد في لجنة نزع السلاح وبصديقنا السفير ميلوز فيغودا من تشيكوسلوفاكيا • وكلنا يعلم كفاءته الكبرى في شؤون نزع السلاح • وانني على يقين من أن اسهامه في أعمال اللجنة سيكون مجديا ومفيدا لنا جميعا • كما أود الترحيب بالممثل الجديد لهولندا السفير فان دون جين •

سيدي الرئيس ، نود تقديم بعض التعليقات على الكثير من الموضوعات المدرجة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح • وسأبدأ بالبند ٧ من جدول الأعمال • في هذا العام احتفلت البشرية بالذكرى الخامسة والعشرين لغزو الفضاء وهو أحد انجازات العلم الكبرى والتكنولوجيا في عصرنا • ومنذ الآن فان التقدم في هذا المجال لا ينفصل عن التقدم العام في عالمنا • ان استخدام الفضاء لأجل الاتصالات اللاسلكية والارصاد الجوية والملاحة الجوية لأجل دراسة الموارد الطبيعية للأرض ولأغراض أخرى بغية غزو الفضاء واستغلاله •

غير أنه يجب أن نتبين أيضا مع الأسف أن الفضاء لم يعد فحسب مجالا تبذل فيه مختلف البلدان جهودها السلمية لأجل غزوه واستغلاله انما أيضا لأجل المجابهة العسكرية التي تشتد حدتها باطراد •

وان الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين عكست قلق المجتمع الدولي تجاه الخطر الذي يواجه البشرية بأسرها بسبب اضفاء الطابع العسكري على الفضاء • فوافقت الجمعية العامة على قرار تطالب فيه بابرام معاهدة دولية ملائمة ترمي الى منع سباق التسلح من أن يمتد حتى يشمل الفضاء الخارجي ، وتوجيه رجاء الى لجنة نزع السلاح أن تقوم بمفاوضات بقصد الوصول الى اتفاق حول نص هذه المعاهدة •

ومن بين مجموع مشكلات نزع السلاح يحتل موضوع الفضاء الخارجي مكانا خاصا • والهدف قبل كل شيء ، هو الوقاية من انتشار جديد لسباق التسلح يكون أكثر خطورة في مجال فيه مصالح حيوية للبشرية بأسرها • وفي هذا الصدد ، فان تنفيذ مشروعات عديدة تم وضعها في هذه السنوات الأخيرة • وترمي الى انشاء سلسلة من اسلحة الفضاء تهدف الى ضرب أهداف في الفضاء الخارجي وفي الجو وعلى سطح الأرض وهذا يشكل أخطارا خاصة ، وأشد هذه المشروعات خطرا هو أن تنتشر في الفضاء الخارجي شبكة أسلحة ، التي يهدد تنفيذها بقاء التوازن الاستراتيجي الذي نشأ في العالم وزيادة التهديد بنشوب حرب نووية • وأود أن أتحدث قبل كل شيء عن المشروعات التي تعمل على أن تنتشر في الفضاء الخارجي شبكات أسلحة مضادة للمقذوفات تستند بصفة خاصة الى استخدام أحدث مجالات التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال أشعة لازر وتعجيل الجزئيات • وفي رأي لجنة متخصصة بمجلس الشيوخ الأمريكي أن اقامة سلاح أشعة لازر في الفضاء والسلاح المسمى " ذي حزم الجزئيات " يقدم " امكانيات استثنائية لتعديل التوازن الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي " •

وكذلك فيما يتعلق باستحداث مركبات الفضاء ذات قائد ، والتي يمكن اعادة استخدامها والتي سوف تستخدم أيضا لأغراض عسكرية بحتة فهذا يشكل خطرا لا يقل عن غيره ، سيما اذا تم وضع على المدار الفلكي أقمار صناعية للاستطلاع والاتصال اللاسلكي والملاحة الجوية وكذلك توابع صناعية أخرى للتطبيق العسكري وللقيام بتجارب لأنماط جديدة من أسلحة الفضاء والتفتيش وتدمير التوابع الصناعية •

وقد يكون من الخطأ الجسيم أن نفترض أنه لو أن وسائل جديدة للكفاح تظهر في الفضاء سيصبح الفضاء هو الوحيد المتعدد الجوانب و" ميدان المعركة " ، كما هو الحال في أوهام مستقبل العلم • وان التوجيه " الأرضي " البحت لأسلحة الفضاء التي يجرى استحداثها واستخدامها أمر بديهي واضح لا شك فيه • وقد يزيد هذا التوجيه من التهديد بنشوب حرب نووية بكل ما لها من نتائج مفزعة للبشرية بأسرها ، آخذين في الاعتبار خاصة حقيقة أن برامج الفضاء العسكرية مزودة بعقائد ومفاهيم تنادى وتطرى نظرية قبول واستساغة حرب نووية وتبرر الالتجاء الى الأسلحة النووية •

وتقدم هذه المشكلة ناحية أخرى ، فمن العسير أن نتصور ما يكلفه الحصول على قدرة القيام بأنشطة عسكرية في الفضاء المحيط بالأرض أيا كانت محدودة • هذا في الوقت الذى نرى فيه معظم سكان كوكبنا محرومين من الحد الأدنى للمعيشة •

فلأى غرض تريد بعض الأوساط اثارة التوسع في سباق التسلح لكي يشمل الفضاء الخارجي ؟

ان المجلة الأمريكية " بيزينس ويك " ترد على هذا السؤال قائلة : " ان من يستطيع التحكم في الفضاء ، هذه الحلبة الرئيسية لحروب المستقبل سيتمكن من تعديل ميزان القوى بصورة حاسمة • ويستطيع عمليا اقامة سيادة عالمية " •

ولم يكف الاتحاد السوفياتي عن النضال ضد تحويل الفضاء الخارجي الى حلبة مفتوحة لسباق التسلح • وفي ١٨ نيسان / أبريل ١٩٨١ أعلن أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي ورئيس المجلس الأعلى للاتحاد السوفياتي ل • أ • بريجنيف : " ان الفضاء هذا المحيط الذى لا حدود له ، يجب أن يظل خاليا من الأسلحة أيا كانت طبيعتها • كما اننا نوصي بتضافر كل الجهود لتحقيق هذا الهدف الانساني العظيم ، الذى يرمي الى منع اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي " •

وفي الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحا يهدف الى منع سباق التسلح من أن يشمل الفضاء الخارجي ويهدف الى تجنب أن يصبح هذا الفضاء مصدرا لتدهور العلاقات بين الدول حتى يمكن وضع معاهدة تحظر وضع أسلحة من أى نمط في الفضاء الخارجي • ونقترح أن تتعهد الدول بألا تضع على المدار الفلكي حول الأرض أية آلات تحمل أسلحة أيا كانت ، وألا تضع مثل هذه الأسلحة على الاجرام السماوية ، وألا تضع مثل هذه الأسلحة بأية صورة أخرى ، خاصة على سطح آلات الفضاء مسكونة أو يمكن اعادة استخدامها سواء من النمط الحالي أم من أنماط أخرى قد تستحدث في المستقبل •

كما يدرس مشروع المعاهدة مشكلة حظر شبكات الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية والتي يطالب بها العديد من الدول • وتنص المادة ٣ من مشروعنا على تعهد الدول بعدم تدمير أو اصابة آلات الفضاء التابعة لدول أخرى أطراف في المعاهدة وعدم عرقلة سير عملها العادى أو تعديل مسارها طالما أن هذه الأجسام قد تم وضعها على المدار الفلكي مع مراعاة الاحترام التام لمقتضيات المعاهدة •

ونقترح الشروع دون ابطاء في اللجنة في القيام بمفاوضات حول هذا الموضوع وانشاء فريق عامل مخصص ، ولا نعترض على أن يؤخذ في الاعتبار أيضا في تخويل الفريق العامل المخصص توصيات

مذكورة في القرار ٣٦/٩٧ جيم للجمعية العامة بشأن المفاوضات حول حظر شبكات الأسلحة المضادة للتوابع الصناعية • ومن ناحية أخرى نرى أن الهدف الرئيسي للجنة ينحصر في ايجاد حل كامل لمشكلة وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي • أما موضوع شبكات الأسلحة المضادة للتوابع الصناعية فيجب دراسته طبعا في اطار اجراءات أخرى ترمي الى بلوغ هذا الهدف •

وتدرس لجنة نزع السلاح في هذا الاسبوع موضوع الانماط الجديدة وشبكة أسلحة التدمير الجماعي والأسلحة الاشعاعية ، ونود أن نعرض أيضا بايجاز لهذه الموضوعات •

وبشأن الأسلحة الاشعاعية أود أولا التذكير بأن اللجنة تدرس منذ ما يقرب من ثلاث سنوات العناصر الأساسية لمشروع اتفاق حول حظر الأسلحة الاشعاعية • وان هذه الدراسة كانت قد سبقتها سنتان من المفاوضات الثنائية • ألم نفقد وقتا كبيرا ، في وضع وثيقة تحظر نمطا من الأسلحة لا وجود له ، يقينا اننا لا نصر على أن نضع بأى ثمن مشروع معاهدة لبداية الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • غير أن موقف المشتركين في المفاوضات قد تبلور بحيث قد آن الأوان للوصول الى نتيجة •

اننا ندرك تمام الادراك ونفهم جيدا الاهتمام الذى تبديه عدة وفود تجاه مشكلات الوقاية من هجمات ضد أهداف نووية مدنية • ونحن لا نعترض على وضع التدابير الدولية الملائمة لو أمكننا اقناع الجميع بأن وضع هذه التدابير يتم خارج اطار المفاوضات حول الأسلحة الاشعاعية واننا على استعداد لأن نبحث عن الصور الملائمة للتفاهم لكي نقدم للدول المعنية التأكيد بأن اقتراحاتها ستكون موضع مفاوضات جادة • وفي الوقت نفسه نود أن نؤكد على أن هذه المشكلة لا صلة لها اطلاقا بالأسلحة الاشعاعية • فهذه مشكلة أخرى منفصلة تماما كما أنها كثيرة التشعب اذ لها عدة أوجه تكنولوجية وعسكرية وقانونية وانسانية • واننا ندرس بصورة جدية الى أبعد حد الاقتراح بوضع الأحكام التي تحظر الهجوم على أهداف نووية مدنية ونرى اذن ضرورة دراستها بالاهتمام والعناية الواجبة •

ان موقف الاتحاد السوفياتي من حيث المبدأ فيما يتعلق بالمشكلة العامة لحظر أنماط جديدة وشبكات أسلحة للتدمير الجماعي موقف معروف تمام المعرفة ولا نود أن نعرضه مرة أخرى ، فمنذ سنوات عديدة نرى هذه المشكلة مدرجة في جدول أعمال مختلف المحافل الدولية • ومن ناحية أخرى فقد وافقت الجمعية العامة على قرارات عديدة بشأن هذا الموضوع • وما من أحد ينكر الخطر من أن الموقف يتطور الا اذا وضعنا العراقيل في الوقت المناسب بحيث ان احدث الانجازات في مجال العلوم لا تستخدم لاستحداث أنماط جديدة من أسلحة التدمير الجماعي • ومع الأسف فان ما ينقصنا هو الأهم ، هو أنه في بعض الدول المهمة عسكريا لا توجد الارادة في حل المشكلة • وهكذا تمر سنة وراء الأخرى دون أن يتحقق أى شئ عملي • ففي رأينا أنه من الملائم وهذا أمر ايجابي أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد وافقت على القرار ٣٦/٨٩ الذى تطالب فيه الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والدول الأخرى الهامة عسكريا أن تقدم تصريحات متماثلة متشابهة من حيث الجوهر ، فيما يتعلق برفض استحداث أنماط جديدة من الأسلحة الفتاكة شاملة جماعيا ، أو شبكات جديدة من هذه الأسلحة كخطوة أولى في الطريق الى ابرام اتفاق عام حول هذا الموضوع وكما يطالب بذلك هذا القرار ، فان هذه التصريحات سوف يعتمدها فيما بعد مجلس الأمن بقرار منه •

وفي رأينا أن طريقة كهذه تسمح باقامة عقبة أولى ذات طابع أدبي وسياسي معا اذ تعرقل استحداث وسائل جديدة للتدمير الجماعي • هذا بالاضافة الى أنها لا تنص على الابرام العاجل أو الفوري لاتفاق رسمي وعام ، والتي تتشكك بعض الوفود في ملائمته • وبهذه المناسبة نذكر أن بعض هذه الدول قدمت اقتراحات بموجبها أن حل هذه المشكلة يجب أن نسعى اليه أساسا بأن يعلن المجتمع الدولي ادانة صارمة لاستحداث أنماط جديدة من أسلحة الفتك الجماعي • وهنا نفكر بصفة خاصة في اقتراح المملكة المتحدة في ٢٨ تموز/ يوليه والذى تحدث عنه باستفاضة اليوم السفير كوميفش •

وبهذا المفهوم نجد من المفيد أن تقوم لجنة نزع السلاح بدراسة الوسائل الممكنة لاستجابة نداء الجمعية العامة بشأن هذا الموضوع سيما وأن كل الدول الكبرى المهمة عسكريا ممثلة بها • ومن ناحيتنا فنحن على استعداد للقيام باتصالات مع كل الوفود بشأن هذا الموضوع في أى وقت • ولقد تابعنا بانتباه شديد الاعتبارات التي ذكرها في جلستنا اليوم السفير كوميفش ونرى أنها تتناسق تمام التناسق مع الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والقرارات الأخرى للجمعية العامة ونحن نؤيد اقتراحاته المتصلة ببعض الاجراءات المتعلقة بتنظيم مشاورات غير رسمية في أقرب فرصة •

وفي ختام كلمتي أطلب من اللجنة الشروع في القيام باجراءات ايجابية بقصد حظر استحداث أنماط جديدة وشبكات أسلحة للتدمير الجماعي • أود سيدى الرئيس في ختام كلمتي أن أقلد عبارات سفير استراليا وأن أطبقها طبعا على موضوع حظر الأنماط الجديدة وشبكات أسلحة التدمير الجماعي :

" ان تاريخ الجهود في مجال نزع السلاح هو الى حد كبير تاريخ الفرص التي لم ننتبه اليها أو أضعناها فأطلب بالحاح منكم جميعا أن تتبنوا وتقبضوا بيديكم الاثنتين على الفرصة المتاحة لكم اليوم خشية ضياعها غدا " •

الرئيس : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على بيانه والآن أعطي الكلمة لممثل الهند السفير فتكا تسواران •

السيد فتكا تسواران (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، ان فن الدبلوماسية الحديثة مدين بالكثير في أصوله للدبلوماسية الايطالية التي أعطيتنا فكرة عيا أثناء الفترة القصيرة التي قضيتها معنا • وأود باسم وفد الهند أن أهنئك بحرارة بمناسبة رئاستك للجنة أثناء شهر آذار/ مارس • كما أود أن أؤكد لك التأييد والتعاون الكاملين لوفدنا في انجاز مهمتك •

وفي الوقت نفسه أود الترحيب بحرارة بالزملاء الجدد في اللجنة فأرحب بممثلي هولندا وتشيكوسلوفاكيا الذين ينتظر وفدنا الكثير من اسهاميهم في أعمالنا •

كما أود أن أشكر باخلاص السفير محلاتي من ايران على كفاءته واهتمامه بادارة أعمال اللجنة في شباط/ فبراير في شهر افتتاح الدورة •

وطبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، أود أن أقصر كلمتي اليوم على البندين الأول والثاني من جدول أعمالنا ويتعلقان على التوالي بحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ومنذ أكثر من عقدين يوصي المجتمع الدولي الأولوية العليا لابرام معاهدة تحظر التجارب النووية • وفي سنة ١٩٧٨ أكدت الجمعية العامة في دورتها الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح على أنها تولي الأولوية العاجلة والعليا لابرام معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية • وللسبب نفسه فان البند الأول المدرج في جدول أعمال اللجنة يحمل عنوان : " حظر التجارب النووية " •

غير أنه منذ عامين ونصف عام ألفت اللجنة نفسها أمام موقف لا يمكن تصديقه • فالمفاوضات المتعددة الأطراف حول هذا الموضوع ذي الأولوية العليا قد توقفت لحجج متنوعة : في البداية تناولوا لنا ان مفاوضات متعددة الأطراف في لجنة نزع السلاح قد تضر بسير المفاوضات الثلاثية الأطراف بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا • والتي تأخذ مجراها منذ سنة ١٩٧٧ • ولم يحاولوا أن يفسروا لنا كيف ولماذا ان مجرد قيام لجنتنا بمفاوضات حول معاهدة حظر كامل للتجارب النووية يمكن أن يكون له أثر سلبي على تلك المفاوضات المحدودة • واليوم ، طبعا ، حتى هذه الحجة لا يمكن اثارتها بما انه كما نعلم جميعا ان المفاوضات الثلاثية الأطراف متوقفة، منذ عام ونصف عام ولا يوجد ما يشير الى احتمال استئنافها في مستقبل يمكن التكهن به • حتى لو ان احد الأطراف الثلاثة قد صرح عدة مرات أنه يأمل استئنافها •

على أية حال ، لم يؤيد أي عضو في اللجنة فكرة أنه لا ينبغي أن تكون باللجنة مفاوضات حول الموضوعات النووية بين دول حائزة للأسلحة النووية فلا يوجد ما يمنع أن تأخذ المفاوضات مجراها • ففي الواقع ان ما يقلق بالنا هو بالذات أن هذه المفاوضات قد توقفت الا حول مجموعة من الموضوعات بشأن القوى النووية المتوسطة المدى في أوروبا •

وفي بيانه في شباط/ فبراير ١٩٨٢ ذكر مدير وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح بالولايات المتحدة السيد يوجين روستو : ذكر أنه " لا يقبل أن مجرد مفهوم حظر التجارب النووية يعتبر موضوعا له الأولوية العليا • ثم قدم حجة جديدة ومثيرة للقلق ليعارض ابرام معاهدة حظر كامل للتجارب النووية" • وأكد " أن في المناقشات العديدة التي كانت مكرسة هنا لهذه المشكلة لم يتشكك أحد في الملاءمة القصوى لحظر التجارب النووية ولكن لم يتحقق الاجماع على موضوعين الطريقة والجدول الزمني " • ولم تظهر ، على قدر علمنا ، أية اختلافات في الرأي بشأن الطريقة الواجب اتباعها ولا بشأن الجدول الزمني لتطبيق معاهدة حظر التجارب النووية • والغرض المسلم به من مثل هذه المعاهدة هو الوقف العام والكلي لتجارب جميع الأسلحة النووية من قبل جميع الدول والى الأبد • وكان من المقبول من الجميع أن مثل هذه المعاهدة لحظر التجارب النووية يجب ابرامها بأسرع ما يمكن •

وواصل السيد روستو بيانه رابطا بين موضوع حظر التجارب النووية وبين " قدرة الدول الغربية على ابقاء قوة للردع موثوق بها " • وقال ان " الحد من التجارب النووية يجب التفكير فيه في اطار أوسع للموضوعات النووية " • ان ما فعله السيد روستو بجرة قلم هو رفض الاعتراف بالأولوية العليا التي أولاها دائما المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة لابرام معاهدة حظر التجارب النووية منذ بداية الخمسينات • وفي أثناء اجتماع غير رسمي للجنة اقترح وفد الولايات المتحدة أن موضوع حظر التجارب النووية لا تنبغي دراسته الا بعد الشروع في انقاص هام للمخزونات القائمة من الأسلحة النووية •

وطيلة ما يقرب من ربع قرن أعلنت بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ومن بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في مناسبات عديدة أنها تعتزم تقديم البرهان على ارادتها السياسية للوصول الى اتفاق حول وقف تجارب الأسلحة النووية • وأن العقبة الوحيدة التي قامت في طريق تقدم المفاوضات وأشاروا اليها كانت المشكلات التقنية ذات الصلة بالتحقق ، وليس عدم توافر الارادة السياسية أو عدم القدرة على قبول اعطاء الأولوية العليا لهذا الموضوع كما سلم بذلك المجتمع الدولي بأسره • ومع ذلك فان دولة حائزة للأسلحة النووية لا ترى أي انعدام للمنطق أو حتى اللياقة في أن تعلن للجنتنا بأنها لم تعد تؤمن بأنه في الموقف الراهن لا يمكن لموضوع معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية أن يحظى بالأولوية العليا وأن في رأيها يجب أن نرى في ذلك هدفا بعيد المدى في اطار مجموعة كبرى من الموضوعات النووية • ومن هذا يفهم ضمنا أن الوقف الكامل للتجارب النووية لن يكون ميسورا الا بعد القضاء قضاء كاملا على الأسلحة النووية •

نحن لا نتشكك في حق أية دولة في اعادة النظر في موقفها بشأن نقطة معينة من جدول الأعمال المكرس لنزع السلاح • ولكن يجب التسليم بأن قلبا اعتباطيا كهذا للأولويات الموضوعة لا يمكن أن يدعم الوثوق بالتعهدات التي تقطعها على نفسها هذه الدول التي نتحدث عنها لتحقيق نزع السلاح النووي أو بلوغ أي هدف آخر لنزع السلاح • كيف يمكننا أن نطمئن الآن الى أن الدول الحائزة للأسلحة النووية مصممة حقا على تحقيق نزع السلاح النووي ؟

أي ضمان لدينا بأنه بعد بضعة سنوات لن تقول لنا ان موضوع نزع الأسلحة النووية لم تعد له الأولوية وأن شبكة اسلحة جديدة ، لم تكن معروفة قبلا يجب العمل سريعا على فكها قبل أي أمر آخر • وأي ضمان لدينا بأنه بعد فترة قصيرة لن تأتي احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية لتقول للجنة ان حظر الأسلحة الكيميائية لا ينبغي التفكير فيه لأنه يعرض للخطر التوازن العسكري وأن التوسع في الأسلحة الكيميائية أمر أساسي للابقاء على ردع مزعوم ؟ ان المسألة هنا ليست مجرد مسألة تصديق أو وثوق سياسي ولكنها مشكلة لها أصداء خطيرة على أمن الدول بل وعلى قضية نزع السلاح • وان المفاوضات على نزع السلاح لا يمكن الشروع فيها الا على أساس انضمام الدول انضماما عاما الى بعض المبادئ والأهداف والأولويات الأساسية المتفق عليها كما يجب ، في مجال نزع السلاح • واذا ما تزعزع هذا الأساس ، فلن يكون ممكنا أن ننتظر من أية دولة أن تقبل اجراءات جزئية لنزع السلاح أو طريقة العمل على مراحل لأن أحدا لن يعتقد أن التعهد باحترام الأهداف ذات الأولوية سيظل سليما وصالحا • دول كثيرة ومن بينها الهند لم تقبل التوقيع على معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية بالرغم من مداها وأثرها المحدودين لأنها رأت أن توقيعها يعتبر مرحلة أولى نحو الابرام القادم لمعاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية وان الموقف الذي تتخذه الآن الولايات المتحدة يكذب هذه الفكرة ، ويعتبر مساسا بالتصديق والوثوق في الاجراءات التي تم الاتفاق عليها •

وسنة تلو الأخرى نرى أن معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية يتم التسليم بها بالتوافق في الآراء على أنها أول اجراء عاجل نحو وقف سباق التسلح النووي وخاصة من حيث الكيف • ولا يمكن الخلط بين المرحلة الأولى وبين هذا الهدف البعيد أو ذاك • كلا ، انه الآن وهنا يجب ابرام معاهدة حظر التجارب النووية ، فالمسألة ليست مسألة حائط نبنيه متميلين واضعين حجرا فوق حجر • فلم تعد لدينا امكانية الانتظار أكثر من ذلك •

في الاجتماع العام يوم ١١ آذار/ مارس سمعنا بيانات ممثلي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، السفير فيلدز والسفير سمرهيس بشأن حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووي .

وفي هذه الجلسة ، عند ذكر رد الفعل المبدئي على هذه البيانات قلنا ان موقف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بشأن الطريقة التي يجب بها على لجنة نزع السلاح الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه البندين الأول والثاني من جدول الأعمال قد تطور بصورة ايجابية واذ يعيد تأكيد السياسة الجديدة لحكومته بشأن حظر التجارب النووية ، كما عرضها السيد روستو فقد أعلن سفير الولايات المتحدة أن وفد بلاده على استعداد للانضمام الى توافق في الآراء باللجنة لانشاء جهاز فرعي يهتم بالبند الأول من جدول الأعمال واذ يفعل ذلك ، فهو يسلم بأن لجنة نزع السلاح " هي معنية بصورة مشروعة بجميع موضوعات نزع السلاح ، وأنه يلتزم بتقديم اسهام مهم لعملية نزع السلاح من جميع نواحيها " . فبالرغم من اننا لا نؤيد رأي وفد الولايات المتحدة بشأن الأولوية التي يجب أن نعطيها لحظر التجارب النووية ، والدور الذي يمكن أن يلعبه هذا الحظر في وقف التحسين من حيث الكيف ، والتوسع في الأسلحة النووية ، رأينا أن من مصلحة اللجنة أن تستكشف كل امكانية من شأنها أن تقربنا من المفاوضات الحقيقية حول نص معاهدة . ونأمل أن المشاورات التي يقوم بها حاليا رئيس اللجنة بقصد صياغة تخويض ملائم لفريق عامل مخصص حول البند الأول سوف تؤتي ثمارها عن قريب ، وطبعا هذا الفريق العامل المخصص سيدرس أيضا الموضوعات ذات الصلة بالتحقق والرقابة التي تبدو أمورا حيوية لوفدي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة .

على حين ان البعض يحاول أن يؤجل الى أجل غير مسمى البند الأول من جدول الأعمال . وان كفاءة اللجنة للشروع في مفاوضات حول البند الثاني من جدول الأعمال ، ألا وهو نزع السلاح النووي ، لا تزال تثير التشكك . وفي بيانه في ١١ آذار/ مارس أعلن سفير الولايات المتحدة أن وفد بلاده " لا يزال يعتقد بأنه في الوقت الراهن انشاء جهاز فرعي يتكفل بالتفاوض على نزع السلاح النووي لن تكون له آثار ايجابية ، سيما لو تذكرنا أن هذه المفاوضات بدأت مجراها بين بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية " وها هي ذي مرة أخرى يقدمون الينا حجة دون أي تفسير أو شرح . ونود أن نطلب من سفير الولايات المتحدة أن يشرح لأي سبب يجب العدول عن القيام بمفاوضات على نزع السلاح باللجنة لمجرد أن مفاوضات على الموضوع نفسه بدأت بين دول حائزة للأسلحة النووية كلها أو بعضها ، فلماذا يرى أن المفاوضات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية ، كلها أو بعضها تلغي بعضها بعضا ، هل يمكنه أن يوضح لنا الآثار السلبية التي يمكن أن تسببها مفاوضات متعددة الأطراف باللجنة على المفاوضات المحدودة التي يقوم بها عدد من الدول الحائزة للأسلحة النووية . ويتشوق وفد بلادي الى سماع اجابات وفد الولايات المتحدة على الأسئلة الثاقبة والملائمة التي وجهتها اليه هذا الصباح السيد ممثل سري لانكا السفير جايا كودي . لو أمكن السفير فيلدز أن يفتح لنا مكنون أسراره ويقول لنا ما هي مخاوفه في هذا الصدد ، ربما استطعنا تبديدها .

وان وفدي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة باللجنة سواء في الاجتماعات غير الرسمية أم في الجلسات الرسمية قالا ان الموضوعات النووية يجب أساسا وفي مرحلة أولية أن تدرسها الدول الحائزة للأسلحة النووية . وفي بيانه في ١١ آذار/ مارس اعترف السفير فيلدز بالدور المشروع للجنة كما ذكر مناسبات عديدة تم فيها تذكير الدول الحائزة للأسلحة النووية بأن مسؤولية القيام بمفاوضات من هذا القبيل تقع على عاتقها قبل كل شيء . وسبق أن قلت اننا لا نطلب من الدول

الحائزة للأسلحة النووية أن تعدل عن القيام هي نفسها بمفاوضات على الموضوعات النووية بل في الواقع نحن نشجع بصورة ايجابية مفاوضات كهذه وان ما طلبناه عدة مرات من وفدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة دون الحصول على أية اجابة ملائمة أو مرضية ينحصر في عبارة بسيطة : " في أى موضع يجب على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تظهر قلقها واهتماماتها ان لم يكن في اطار اللجنة ، هذا الجهاز المتعدد الأطراف ، تعترف الوثيقة الختامية بأن حربا نووية ستكون لها نتائج مدمرة تؤثر على السواء على الدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة للأسلحة النووية بالخطورة نفسها " • ومؤخرا أعلن مدير وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح بالولايات المتحدة أن " دينامية الحرب لن تدع أى مكان في مأمن منها " • وتسلم الوثيقة الختامية بحق كافة الدول في المشاركة في مفاوضات على نزع السلاح وخاصة في الموضوعات التي تمس أمنها • ان الأسلحة النووية تشكل خطرا جسيما يتهدد بقاء البشرية ، كما أن المصالح الحيوية لأمن جميع الدول معرضة للخطر مباشرة لمجرد وجود هذه الأسلحة • ففي أى مكان يجب دراسة مصالح الأمن هذه ؟ هل يستطيع وفدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن ينكرا أن مصالح الأمن الحيوية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية هي أيضا معنية بالموضوعات السلبية للأسلحة النووية وبالمفاهيم ذات الصلة باستخدامها ؟

فلو أكدوا لنا أن الدول الحائزة للأسلحة النووية خاصة من شأنها وحدها دراسة الموضوعات ذات الصلة بالأسلحة النووية فما هو دور لجنة نزع السلاح في هذا الصدد ، هل ترى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أنه في المجالات ذات الصلة بالأسلحة النووية لا ينبغي على لجنة نزع السلاح أن تعمل كجهاز للتفاوض ؛ ان كان كل ما يسمحوا لنا به هو عقد اجتماعات غير رسمية حول هذه الموضوعات ، ألا يعني هذا ، في الواقع ، فيما يتعلق بالموضوعات التي تحظى بالأولوية العليا في جدول أعمالها ، أنهم ينحدرون باللجنة الى وضع تصبح فيه مجرد جهاز للمناقشات ؟

اسمحوا لي أن أحدد موقف وفد بلادى في هذا الصدد • فنحن لا نعترض على عقد اجتماعات غير رسمية حول البندين الأول والثاني من جدول الأعمال • فهذه الاقتراحات واردة في الوثيقتين CD/180 و CD/183 المقدمتين على التوالي من مجموعة الـ ٢١ ومجموعة البلدان الاشتراكية فبدلا من أن نرفض التفكير في تشكيل جهاز فرعي بناء على البند ٢ من جدول أعمال اللجنة فلعله يمكن للولايات المتحدة والمملكة المتحدة دراسة جوهر هذه الاقتراحات والاشتراك في مشاورات بقصد الوصول الى صياغة تفويض ملائم لجهاز فرعي كما فعلت بشأن البند الأول •

وقد تعهد السيد روستو في بيانه في ٩ شباط/ فبراير أمام اللجنة بالعمل بصورة بناءة مع اللجنة لازالة عبء الأسلحة النووية عن عاتق السياسة العالمية • وقد طلبت عدة وفود من ممثلي الولايات المتحدة معرفة الآراء التي يمكنهم تقديمها لبلورة هذا التعهد •

ومن المؤكد أن السفير فيلدز يسلم بأن مجرد قبول المشاركة في اجتماعات غير رسمية للجنة حول البند الثاني من جدول الأعمال لا يمكن اعتباره بلورة للتعهد الذى قطعه السيد روستو على نفسه •

وفي ختام كلمتي يا سيدى الرئيس أود تذكير ممثلي الدول الحائزة للأسلحة النووية الأعضاء باللجنة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٨١ وعنوانه : " الوقاية من حرب نووية " • وقد

تمت الموافقة عليه بالتوافق في الآراء • اننا نوجه النداء اليهم في هذا المجال لكي يقدموا الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، اقتراحات عملية حول هذا الموضوع الذى له أصداء كبيرة على بقاء البشرية نفسيا • وفي غضون السنوات الأخيرة قدمت الدول غير الحائزة للأسلحة النووية وخاصة بلدان عدم الانحياز اقتراحات بناءة في هذا الصدد • واحدى هذه الاقتراحات وارد في القرار ٣٦/٩٢ حاء ويتعلق بابرام اتفاق حول الحظر الكامل للالتجاء أو التهديد بالالتجاء الى الأسلحة النووية • وان دولتين حائزتين للأسلحة النووية قد أيدتا صراحة هذا الاقتراح ولكن لا تزال بعض الدول الأخرى تعارض هذا الاقتراح • لذا نوجه النداء الى الدول الحائزة للأسلحة النووية لكي تبادر فورا بتقديم اقتراحات عملية بشأن هذا الموضوع ، آخذين في الاعتبار أن الموضوع يهم ليس فحسب أمن حفنة صغيرة من الدول ، انما بقاء البشرية بأسرها •

الرئيس : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية المانيا الديمقراطية السيد السفير هردر •

السيد هردر (جمهورية المانيا الديمقراطية) (الكلمة بالانكليزية): أود أن أتحدث اليوم عن بند مدرج في جدول الأعمال : أنماط جديدة من الأسلحة وشبكات أسلحة للتدمير الجماعي وكذلك عن الأسلحة النووية النيترونية وعن بعض نواحي الحظر الكامل للتجارب النووية ، وذلك على ضوء تبادل الآراء الذى تم حاليا حول هذا الموضوع •

ولكن قبل أن أخوض في التفاصيل ، أرجو أن تأذن لي ياسيدى الرئيس أن أشير الى الاقتراحات الأخيرة المقدمة من رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ليونيد أ • بريجنيف بشأن الحد من التسلح النووى • وتغتبط جمهورية المانيا الديمقراطية للقرار الذى اتخذه مؤخرا الاتحاد السوفياتي بادخال نظام المهلة ، من طرف واحد ، على انتشار الأسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفياتي • واسراعه باتخاذ مبادرة شخصية بانقاص عدد هذه الأسلحة •

كما نؤيد الاقتراحات السوفياتية التي ترمي الى استئناف مفاوضات " سولت " دون ابطاء • وأن يتعهد الطرفان بعدم اتاحة امكانيات جديدة لزيادة الترسانة العسكرية وبعدم نشر قذائف انسيابية طويلة المدى من قواعد برية أو بحرية وتشكل هذه المبادرات الهامة لفتة تدل على حسن الادارة • كما أنها دليل على الطريقة البناءة التي يتبعها الاتحاد السوفياتي في المفاوضات على نزع السلاح ، وخاصة في المفاوضات حول انقاص الأسلحة النووية في أوروبا • ونأمل أن الطرف الآخر سيدرسها جديا ويكون رد فعله ايجابيا • ان رد فعل ايجابي سيكون له كذلك بلا أدنى شك أوضح أثر ايجابي على الجو الدولي • وعلى أعمال لجنتنا في انجاز مهمتها •

١ — ومنذ ١٩٧٦ ، حيث كان الاقتراح السوفياتي بشأن حظر استحداث أنماط جديدة وشبكات أسلحة للتدمير الجماعي موضع دراسة تفصيلية لأول مرة بأن وفدنا قد أيد تأييدا مطلقا فكرة وضع وابرام اتفاق شامل يتمشى مع هذه الأمور على أن يتم ذلك في موعد قريب •

كنا على يقين ، ومازلنا على يقين من أن هذا الاجراء سوف يساعد بصورة فعالة على الحد من سباق التسلح من حيث الكيف ، الأمر الذى يهدد اليوم تهديدا جديا المفاوضات على تحديد التسلح ونزع السلاح • ان اتفاقا كهذا قد يساعد على أن يعكس العملية التي نلحظها الآن من

حيث ان المفاوضات على نزع السلاح متأخرة جدا بالقياس الى سرعة الاستخدام العسكرى لأحدث الاكتشافات في العلوم والتكنولوجيا •

وفي غضون هذه السنوات الأخيرة ، شرح وفدنا مرارا وتكرارا طريقته في معالجة هذا الموضوع • وفي بياني يوم ٩ تموز/ يوليه ١٩٨١ تحدثت فيما تحدثت عن الضرورة الملحة في الوصول الى الاتفاق المشار اليه أعلاه • كما تحدثت عن أهمية ومدى الحظر والتحقق من احترام الاتفاق • ولن أكرر اليوم حججنا •

واسمحوا لي يا سيدى الرئيس بأن أشرح طريقتنا فيما يتعلق بالحل العملي لحظر أنماط جديدة وشبكات أسلحة التدمير الجماعي •

واذ نأخذ في الاعتبار الاقتراحات التي قدمتها بعض الدول الأخرى فنحن على استعداد للشروع على مراحل ، طبقا لطريقة تدريجية ولقد ذكرنا هذا مؤخرا للفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح • ويمكن لهذه المراحل أن تكون كالآتي :

(أ) بيانات تصدر عن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ومن دول أخرى مهمة عسكريا ، بشأن رفض استحداث أنماط جديدة من الأسلحة أو شبكات أسلحة للتدمير الجماعي •

(ب) ابرام اتفاق عام أو اتفاق مرحلي يمكن أن يقترن بقائمة بالأنماط الجديدة المحرمة وشبكات الأسلحة للتدمير الجماعي •

(ج) اذا ما دعا الأمر ، ابرام اتفاقات خاصة بشأن حظر انماط جديدة وشبكات أسلحة معينة للتدمير الجماعي •

وفي الواقع قد وافقت الجمعية العامة على هذه الطريقة المرنة في قرارها ٣٦/٨٩ • ومن شأن لجنتنا الآن أن تبدأ في مفاوضات جادة •

في الماضي كانت الاجتماعات غير الرسمية باشتراك الخبراء مفيدة ومجدية لالقاء الضوء على بعض الموضوعات • وهذا يجب أن يؤدى بنا الى أشكال تنظيمية أكثر لأعمالنا • لذا فان وفدنا يؤيد انشاء فريق عامل مخصص من الخبراء بقصد وضع وثيقة دولية • ولهذا السبب فان وفدنا يؤيد تأييدا مطلقا الاقتراح المتضمن في وثيقة العمل التي قدمها الينا اليوم وفد هنغاريا •

وان ميزة الاجراء المقترح واضحة ، فعلى حين ان لجنة نزع السلاح يمكنها تركيز عملها على مبانيها الرئيسية وهي البندين الأول والثاني ، وطريقة ملائمة للبند الثالث • وعندئذ يمكن الاطمئنان الى أن الطريق الى المفاوضات على اتفاق دولي ملائم أصبح ممهدا •

٢ - ان استحداث أسلحة نووية نيترونية كما تفعل الولايات المتحدة الأمريكية يقدم الدليل الصارخ على الفائدة العظمى لجهودنا في وقف سباق التسلح •

لذلك فان وفدنا يأخذ في الاعتبار النواحي الآتية :

أولا : لا شك مطلقا في أن سلاح النيترون سيؤدى حتما الى تصعيد سباق التسلح • ولا ينبغي أن نكون واهمين • ان السلاح النيتروني يشكل أول نمط من جيل جديد من الأسلحة النووية ، فهو بمثابة " جبل الجليد " نرى منه القمة وما خفي كان أعظم من أسلحة أخرى يسمونها " أسلحة نووية متخصصة "و " أسلحة نووية لأغراض خاصة " فبالاضافة الى السلاح النيتروني يوجد

" السلاح ذو الاشعاع المكثف " وثمة أسلحة نووية أخرى لها خصائص أخرى مثل أثر عصف الانفجار والأثر الكهرمغناطيسي وكلها سوف تزداد كثافتها • على حين ان أسلحة أخرى مثل الاشعاع النووي سوف تنخفض وثمة أسلحة جديدة تحت الدراسة • ومن المفروض أن هذه الأسلحة كلها تعطي لمن يستخدمها امكانية التحديد مقدما للخسائر التي سينزلها بالعدو •

ثانيا : من المزمع أن الأسلحة النيترونية تستقر في أوروبا بصفة خاصة وهي منطقة تهتم بلادي مباشرة • وطبقا للبيانات الصحفية بشأن مشروعات حلف شمال الاطلنطي فان استحداث الأسلحة النووية النيترونية سيتلوه انتشار الأسلحة النووية المتوسطة المدى مثل (برشنغ الثاني) ، والقذائف الانسيابية المستقرة أرضا وان أراضي جارنا الغربي ستصبح منطقة استيطان محتمل للأسلحة النووية الموجودة فعلا • على حين ان المسؤولية الكبرى في استحداث السلاح النيتروني تقع على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية ، فهي الدولة النووية المعنية ولا ينبغي أن يغيب عن البال أن الدول التي تقام على أراضيها هذه الأسلحة يجب أن تتحمل مسؤولية خاصة • وكما ذكر ممثل هنغاريا والمانيا الديمقراطية في وثيقة العمل CD/256 : " على السلطات الوطنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تتخذ قرارا بحكم سيادتها بقبول أو عدم قبول اقامة أسلحة نووية على أراضيها " •

ثالثا : ان تخفض من مستوى الأسلحة النووية ، فان الأسلحة النووية النيترونية قد تم تصميمها لكي تجعل الحرب النووية ممكنة • فهي تدخل ضمن مفاهيم أمريكا وحلف شمال الاطلنطي بشأن امكانية شن حرب نووية محدودة ، مثلا في أوروبا • ولهذا السبب فان المخططين العسكريين يمتدحون " المزايا " المزعومة للسلاح النووي النيتروني وهي :

- الاستخدام الممكن بالقرب من خط الجبهة الأمر الذي يخفض من احتمالات وقوع خطر على جيوش الدولة التي تستخدم هذه الأسلحة ؛
- تدمير ضئيل في ميدان المعركة ، مما يعطي للقوى التقليدية امكانية أكبر لاستغلال ميزة " ضربة نووية " تكتيكية ؛
- امكانيات متزايدة في استخدام الأسلحة النووية في منطقة ذات كثافة سكانية عالية الى آخره •

في الواقع ، كل هذه الاعتبارات العسكرية يمكن أن تنخفض لتصل الى هدف واحد : ازالة التمييز بين أسلحة نووية وأسلحة تقليدية ، محققين بذلك ما لا يمكن التفكير فيه - حربا نووية - أداة يمكن ادراكها للاستراتيجية والتكتيك العسكريين • وخاصة على " المسرح الأوروبي " ومع ذلك يمكننا أن نتساءل كيف يمكن لهؤلاء العسكريين المتخصصين في الاستراتيجية أن يتأكدوا بصورة قاطعة أن استخدام الأسلحة النووية النيترونية لن يؤدي الى حرب نووية شاملة بالنسبة للأوروبيين أن الحرب النووية أمر أخطر بكثير من أن يمكن الاتكال فيه على قرارات أجنبية •

بالاضافة الى ذلك ، فالمشكلات التي ذكرناها توا بشأن الأسلحة النووية النيوترونية ليست قاصرة على أوروبا • اذ كيف نستبعد امكانية أو احتمال أن هذه الاعتبارات العسكرية تضفي على الأسلحة النووية النيترونية اغراء يجعلها جذابة في نظر بعض الأنظمة الحاكمة مثلا في جنوب افريقيا وفي اسرائيل ؟ من البديهي أن هذا سرح مثالي لأي معتد لأن هذه الأسلحة تسمح له

بالقضاء على الكائنات البشرية والاستيلاء على أمتعتهم وممتلكاتهم سليمة : المدن والمصانع والمنشآت الأخرى وذلك في وقت قصير نسبيا •

ان هذه الاعتبارات بشأن الأصداء الوخيمة لصناعة واستحداث أسلحة نووية نيترونية حملت جمهورية المانيا الديمقراطية على أن تقدم الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة القرار ٣٦/٩٢كاف وفيه توجيه رجاء الى لجنة نزع السلاح بالشروع دون ابطاء في مفاوضات بقصد ابرام اتفاقية حول حظر صناعة أو تخزين أو نشر أو استخدام أسلحة نووية نيتروجينية • ومما يشجعنا هو أن نرى أن هذا القلق يشاطرنا فيه العديد من الوفود في نيويورك وهنا في لجنة نزع السلاح •

وقد أبرزت عدة وفود في بياناتها أنها ترى أن حظر الأسلحة النووية النيترونية هو مهمة هامة وعاجلة أكثر من غيرها • كما أنها ترى أن هذا الموضوع لا ينبغي فصله عن السياق الشامل لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • غير أنه لو أخذنا في الاعتبار الخصائص المميزة للأسلحة النووية النيترونية التي أشرنا اليها منذ لحظات نرى أن هذه الطريقة غير مغرية وغير مقنعة •

وفيما يتعلق بتطبيق البند الثاني من جدول أعمالنا فاننا نرى ضروريا البدء في المفاوضات على حظر استحداث أنماط جديدة وصناعتها وشبكات أسلحة نووية • لماذا لا يكون الاتفاق حول حظر الأسلحة النووية النيترونية بمثابة خطوة أولى في هذا الاتجاه ؟ ان طريقة كهذه تخلق الظروف المطلوبة للمراحل التالية لنزع السلاح النووي ؛ وقف صناعة الأسلحة النووية وانقاص مخزوناتها •

ويبدو جليا وبديهيا أن الدول نفسها الحائزة للأسلحة النووية التي رفضت قبول الاقتراحات الرامية الى انشاء فريق عامل مخصص للبند الثاني من جدول الأعمال ، كما أنها هي نفسها التي عارضت البدء في لجنة نزع السلاح في القيام بمفاوضات على حظر التجارب النووية النيترونية • ومن ثم فان وفد بلادي يرجوك يا سيدي الرئيس أن تذكر في نتائجك الختامية حول الاقتراحات التي تهدف الى انشاء هيئة تنظيمية ملائمة لهذه المفاوضات فتحرص على أن تتضمن نتائجك موضوع حظر الأسلحة النووية النيترونية •

ويرى وفد بلادي أن الأفرقة العاملة المخصصة أو أية أجهزة أخرى فرعية يمكنها أن تشكل أجهزة ملائمة للشروع في مفاوضات على البند الثاني من جدول الأعمال وكذلك على حظر الأسلحة النووية النيترونية • ونشك شكا قويا في أن اجتماعات غير رسمية تكون وسيلة ملائمة لتقريبنا من حل هذه الموضوعات الهامة •

هذا بالاضافة الى أننا لا نستطيع قبول الرأي القائل بأن لجنة نزع السلاح ليست سوى " محفل ملائم لاستجابة الاهتمام الذي يثيره نزع السلاح النووي " ويدل على ضخامة هذا الاهتمام على الأقل الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، وكذلك البند الثاني من جدول أعمالنا • وان لجنة نزع السلاح يجب أن تكون جديرة بمهمتها ويجب أن تلعب دورا أكثر فعالية في نزع السلاح النووي •

ومنذ سنة ١٩٧٩ عبرت مجموعة البلدان الاشتراكية في الوثيقة CD/4 عن اقتناعها بأن لجنة نزع السلاح هي أفضل محفل ملائم لاعداد المفاوضات والتهوض بها وأن هذه المفاوضات لا يمكن أن تضر بالمفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف ذات الصلة بمختلف نواحي الحد من التسليح النووي بما في ذلك التسليح الاستراتيجي •

٣ - ان عدم وجود حظر عام وكامل للتجارب النووية يكون من نتائجه أيضا مواصلة سباق التسلح النووى بوتيرة لم يسبق لها مثيل عند استحداث أسلحة جديدة مثل الأسلحة النووية النيترونية • وان هذه العملية لا يمكن أن تتوقف لا بدراسة عامة للموضوعات ذات الصلة بحظر التجارب النووية ولا بمناقشة معنوية نظرية مطلقة حول التحقق من احترام معاهدة تحظر جميع التجارب النووية • ما يجب عمله هو مفاوضات حقيقية ترمي الى وضع معاهدة حظر عام وكامل للتجارب النووية والموافقة العاجلة على هذه المعاهدة •

وفي بياني في ٢٥ شباط/ فبراير قمت بتحليل بعض الآراء التي عرضتها وفود المجموعة الغربية بشأن الطريقة التي يجب أن تتبعها اللجنة فيما بعد عند معالجة البند الأول من جدول الأعمال • كما أنني في ذلك البيان أعلنت عن الشكوك الجدية التي تساور وفد بلادى بشأن بعض الآراء التي لا تعني الموافقة عليها سوى " اتخاذ مبادرات لمجرد الاستمتاع بأخذ مبادرات " ، ولن تؤدى الى أية مفاوضة حقيقية على الحظر الكامل للتجارب النووية •

ان التطور الذى لاحظناه مؤخرا في اللجنة قد دعم شكوكنا وكما فعلنا في الماضي فنحن نوصي بانشاء فريق عامل مخصص يتكفل بالتفاوض على معاهدة حظر كامل للتجارب النووية فلن يكون الأمر مجرد جهاز فرعي للمناقشة انما جهاز حقيقي للتفاوض يهتم بجميع الموضوعات ذات الصلة بمعاهدة حظر التجارب النووية ودون انكار أهمية التحقق الا اننا نرى أن هذا الموضوع لا يمكن فصله عن المشكلات الأخرى ولا التفكير فيه بصورة نظرية مطلقة مجردة •

وهكذا نستلهم الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي تقول في الفقرة ٣١ بوضوح ان " طبيعة ووسائل التحقق الواجب تدبيرها في أى اتفاق خاص ترتبط بالأهداف وتتمشى مع أهمية وطبيعة ذلك الاتفاق " • هذا يعني أنه قبل دراسة نواحي التحقق يجب علينا أن نعرف ما سنقرر حظره •

وانطلاقا من هذا الفرض فان وفد بلادى يوافق على الملاحظات والشكوك التي تم التعبير عنها في ١٦ آذار/ مارس ١٩٨٢ وفي جلسة اليوم من قبل ممثلي البرازيل وكوبا وباكستان الذين أكدوا على الصلة القائمة بين مضمون معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية أى أهمية الحظر ومداه واجراءات التحقق •

طالما ان الحظر الكامل للتجارب النووية لا تنظر اليه بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية الا على أنه " هدف بعيد المدى " فيوجد خطر حقيقي في أن مناقشة حول التحقق والنظر الى هذه المناقشة كأمر منعزل فيذا لا يفيد الا في اخفاء عدم وجود الارادة السياسية في تحقيق وتطبيق حظر كامل للتجارب النووية •

هذا الى أنه ليست هذه أول مرة يتبين فيها وفدنا مثل هذه الحقيقة • ان تاريخ المفاوضات على نزع السلاح التي تلت الحرب العالمية الثانية توضح توضيحا وافرا أنه غالبا ما تم التعبير عن مقتضيات لا مبرر لها في مجال التحقق بقصد عرقلة تقدم المفاوضات المقابلة لذلك • وغالبا ما سجلنا محاولات ترمي الى تحويل مفاوضات على نزع السلاح الى مفاوضات أو مناقشات حول التحقق •

وقبل أن أختتم كلمتي اسمح لي يا سيدى الرئيس اثارة البيان الذى القاه في ١١ آذار/ مارس وفد المملكة المتحدة وقالوا لنا ، من ناحية ، ان المفاوضات الثلاثية الأطراف كانت مفيدة في ايضاح عدة موضوعات تتم الحظر الكامل للتجارب النووية • ومن ناحية أخرى يقولون لنا " لا يمكن •• أن نتوقع في الوقت الراهن تقدما جديدا في المفاوضات الثلاثية الأطراف " • وبما ان هذه المشكلة ترتبط ارتباطا وثيقا بأعمالنا في اللجنة فيما يتعلق بالبند الأول من جدول الأعمال، ويهم وفد بلادنا أن يسمع الأسباب التي يستند اليها هذا الزعم • كما أننا نود أن نعرف لأى سبب نرى وفد الولايات المتحدة باقتراحه مناقشة حول التحقق من حظر كامل للتجارب النووية يرى أن الظروف " ليست مواتية للتفاوض حول اتفاق " ذى صلة بالبند الأول من جدول الأعمال •

في يوم ١٦ آذار/ مارس قدم وفدنا في وثيقة العمل CD/259 مشروع تفويض لفريق عامل مخصص للبند الأول من جدول الأعمال • والتفويض المقترح له هدف مزدوج : (أ) الشروع في مفاوضات حقيقية و (ب) على جميع نواحي معاهدة حظر كامل للتجارب النووية •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية المانيا الديمقراطية على بيانه والآن أعطي الكلمة الى ممثل السويد السيد السفير ليدغرد •

السيد ليدغرد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود باسم وفد السويد أن أقدم لك الوثيقة CD/260 التي تتضمن التقرير المرحلي للفريق المخصص للخبراء العلميين المنوط بدراسة اجراءات التعاون الدولي بقصد الكشف عن الهزات الأرضية وتحديدها • كما أود استرعاء انتباهكم الى أن التقرير المرحلي يتضمن في هذه المرة عرضا اجماليا للأعمال التي أتم انجازها حتى اليوم الفريق المخصص • ويجب على هذا العرض الاجمالي أن يساعد لجنة نزع السلاح على وضع تقرير يرفع الى الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

ويتضمن العرض الاجمالي عدة فقرات تشرح الاجراءات للتعاون المزمع تحقيقه بقصد الكشف عن الهزات الأرضية وتحديدها • وأهم هذه الاجراءات هو تبادل البيانات القادمة من شبكة عالمية واسعة من محطات الهزات الأرضية بفضل الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية والمنظمة العالمية للارصاد الجوية التي تشمل العالم بأسره •

ويتم تحليل هذه البيانات في مراكز دولية للبيانات لمساعدة الدول على الصعيد الوطني في تقييم أحداث الهزات الأرضية في اطار حظر كامل للتجارب النووية • وان التفاصيل الخاصة بالاجراءات المزمع اتخاذها واردة في الوثيقتين CCD/558 و CD/43 •

كذا يوضح العرض الاجمالي الجهود التي بذلها الفريق المخصص لتطوير النواحي العلمية والتقنية للنظام المزمع اتباعه بالالتجاء الى آخر ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا من تقدم في هذا المجال • كما قدمت عدة دول اسهامات هامة بقيامها بدراسات مستفيضة على الصعيد الوطني • وفيما يتعلق بالمراكز الدولية للبيانات فقد سمحت هذه الدراسات بأن تحسن فيتم سير العمل في هذه المراكز وان التبادل العالمي للبيانات قد تم اختباره بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، والاسهام الفعال لما يقرب من عشرين دولة وقام بالتجربة السيد ماك جريجور من استراليا والسيد ايسيكاوا من اليابان • ولدى وفدنا أسباب خاصة لتوجيه الشكر اليهما ، بما أن وفد السويد هو الذى سبق أن اقترح أصلا منذ سنة ١٩٦٥ نظام تبادل البيانات •

سيدى الرئيس ، ان العمل الذى قام به مؤخرا الفريق لتحديث النظام المزمع اتباعه لم ينته بعد ، كما هو مذكور في الفقرة الأخيرة من العرض الاجمالي • لذا فقد اقترح الفريق أن يجتمع من جديد هذا الصيف من ٩-٢٠ آب / أغسطس •

CD/260 سيدى الرئيس ، اقترح رسميا أن تسجل اللجنة التقرير المرحلي المنشور تحت العلامة •

كما أود أن أعلن أن رئيس الفريق المخصص السيد أولف اريكسون من السويد على استعداد لأن يشرح لنا التقرير بتفصيل أوفر كما تم ذلك في الماضي •

الرئيس : أشكر ممثل السويد على بيانه والآن أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة السيد السفير فيلدز •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس قد فهمت أننا سنبدأ بسماع السيد اريكسون وانني أفضل تقديم ملاحظاتي بعد انتهائه من كلمته •

الرئيس : مادام الأمر كذلك ، فأطلب الى الدكتور أريكسون ان كان يرغب في القاء كلمته أو الرد على الأسئلة التي سيوجهها اليه أعضاء اللجنة حول التقرير •

السيد أريكسون (رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين المنط بدراسة اجراءات التعاون الدولي بشأن الكشف عن احداث الهزات الأرضية وتحديدها) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، سيداتي ، سادتي ، ان الوثيقة CD/260 هي تقرير مرحلي من النمط العادى المألوف يقدمه الفريق المخصص للخبراء العلميين الى لجنة نزع السلاح • في هذه المرة قام بعض الخبراء العلميين من ٢٧ دولة ومن بينها خمس دول ليست أعضاء في لجنة نزع السلاح انما حضرت الاجتماعات ومرة أخرى أيضا حضر ممثل عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وتفضل فقدم لنا مساعدته • ومكتوب في الفقرة ١٠ من التقرير المرحلي أن الفريق المخصص قد وضع عرضا اجماليا لأعماله حتى شهر آذار / مارس ١٩٨٢ ويرمي هذا الملحق الى مساعدة لجنة نزع السلاح على اعداد التقرير الذى سترفعه الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولو رجعتم الى الصفحة الأولى من الملحق المرفق بالوثيقة CD/360 لوجدتم بها عددا من الفقرات تبرز الخطوط الرئيسية ولمحة تاريخية والنظام الهيكلي لتبادل البيانات الذى تم اقتراحه وأضفه مقبولا قبولا تاما لمساعدة الدول في جهودها الوطنية لأجل مراقبة الحظر الكامل للتجارب النووية • ويتم هذا التبادل في البيانات بفضل شبكة عالمية تشمل ثلاثة عناصر رئيسية • أولا شبكة بها أكثر من خمسين محطة للهزات الأرضية قائمة فعلا أو من المزمع اقامتها • وكلها تستخدم معدات وطرائق حديثة لاستخراج البيانات ، ثانيا تبادل دولي لبيانات هذه المحطات بفضل الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، وثالثا ، معالجة البيانات في مراكز دولية متخصصة في البيانات بغرض أن تستخدمها الدول المشتركة • ويمكن القول هنا بأنه أصبح من المسلم به بوضوح أن هذه المراكز الدولية للبيانات ستقتصر على اعداد البيانات التي ستفيد البلاد في تقييم طبيعة احداث الهزات الأرضية التي تتم ملاحظتها • وقدم الفريق عدة ملاحظات على النظام المقترح ، ومنها ملاحظة هامة جدا في رأيي ، وهي الخاصة بالفائدة التي تعود من زيادة عدد المراصد في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية ، وتزويد هذه المراصد بمعدات حديثة للتسجيل العددى • وان البيانات الواجب استخراجها واحالتها الى الدول المشتركة طبقا للطريقة

المذكورة ستتم على مستويين ، بيانات المستوى ١ ستكون الكميات الدالة الأساسية التي تعطي وصفا موجزا للأحداث • ولقد تفضلت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية باعطاء موافقتها المبدئية على هذا المشروع • ومن المزمع عمله أيضا أن النظام المقترح يسمح بتبادل تسجيلات وافية بناء على الطلب ، وستكون مهمة المراكز الدولية للبيانات أن تقدم للدولة المشتركة ، لغرض التقسيم الوطني ، بيانات من السهل الحصول عليها بشأن احداث الهزات الأرضية • ولا تفسر المراكز الدولية للبيانات طبيعة الأحداث ، انما يجب أن تقدم جميع تفاصيل المعالجة الحسابية للبيانات بحيث تجعلها مفهومة لمن يستخدمها • ولقد شرحت أساسا مضمون تقارير الحل التوفيقي CD/43 و CCD/558 والتي تحدثنا عنها منذ بضعة أيام • ومنذ ذلك الحين ، عكف الفريق بصفة خاصة على دراسة جذرية أكثر تعمقا للنواحي التكنولوجية والعلمية للتبادل العالمي المقترح • وتمت لهذا الغرض دراسات وطنية بعضها مستفيضة وذات أهمية كبرى • ان ظروف تبادل موثوق به للبيانات عن طريق شبكة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية قد تمت دراستها من خلال تجربتين على الصعيد العالمي وآخر هاتين التجربتين تمت في العام الماضي ، وأسهمت فيها عندئذ أكثر من عشرين دولة مشتركة • وان نتائج التجربة الثانية لا تزال قيد البحث والدراسة وستتطلب دراسات اضافية • أما التفاصيل المتعلقة بسير العمل في مراكز البيانات فهي نتيجة عمل ضخم وفعال أيضا في رأيي ، قامت به الدول المشتركة • وقصارى القول ، ان الأثر الحاسم للتقدم السريع حاليا لأجهزة تقنية الاعلام وتكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية قد ظهرت وأدت الى التفكير في أن فعالية الشبكة العالمية للتبادل المقترح في التقارير المذكورة أعلاه ، يمكن ، من حيث المبدأ ، أن يزداد زيادة ضخمة لو اتبعنا الطرق الجديدة وامكانيات التكنولوجيا • وان درجة الحل التوفيقي في اطار الفريق فيما يتعلق بهذا التطور لم تتحدد بعد • ولن يتم ذلك الا بعد النهوض بدراسات أخرى على ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي الحديثين وعندئذ فقط يمكن للفريق تقديم اقتراحات حول التحسينات التي قد يمكن ادخالها على الاقتراح الأساسي ذي الصلة بالشبكة العالمية لتنفيذ اجراءات التعاون الدولي بقصد الكشف عن أحداث الهزات الأرضية وتحديدها • ثم أضيف بأنه يسعدني الرد على أية أسئلة في هذا المجال •

الرئيس : أشكر رئيس فريق الهزات الأرضية • والآن أعطي الكلمة الى ممثل الولايات المتحدة اذا رغب في ذلك • السفير فيلدز •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس لقد تابعت بانتباه كبير تقرير السيد أريكسون عن أعمال الفريق المخصص للخبراء العلميين المنوط بدراسة تدابير التعاون الدولي بقصد الكشف عن احداث الهزات الأرضية وتحديدها • وان وفد بلادي يوافق على الفكرة القائلة بأنه يجب على اللجنة أن تسجل هذا التقرير • ويرى وفدنا أيضا أن " العرض الاجمالي " لهذا التقرير والوارد في الملحق يجب استخدامه في وضع التقرير عن أعمال اللجنة لرفعه الى أمين عام منظمة الأمم المتحدة لأجل الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • غير أن وفد بلادي يشعر بشيء من القلق بشأن هذا التقرير ، ولذلك أود تقديم بعض ملاحظات وتوجيه سؤال الى السيد أريكسون •

قبل كل شيء ، ان خبراء الولايات المتحدة الذين أسهموا في الدورة الثالثة عشرة للفريق ذكروا لي أنهم لم يتبينوا أي خلاف يذكر بين الخبراء الذين شاركوا في الاجتماعات ، فيما يتعلق

بالموضوعات ذات الطابع العلمي البحت • وأعتقد أن هذه نقطة هامة يجب علينا التسليم بهـا • فهذا أمر متجمع ولكن هذا يحملنا أيضا على التساؤل عن سبب قصر التقرير الى هذا الحد •

ولقد شجعتني أيضا التجربة الثانية على الصعيد العالمي والتي قام بها مؤخرا المشاركون في فريق الخبراء العلميين • وفي هذه التجربة تمت دراسة الظروف اللازمة لتحقيق تبادل موثوق به لبيانات الهزات الأرضية ، باستخدام الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية للمنظمة العالميـة للأرصاد الجوية • وقد شاركت في هذه التجربة عشرون دولة موزعة توزيعا عريضا من الناحيـة الجغرافية • وفي الواقع قدمت اقتراحا لهذا الغرض في اطار فريق الخبراء العلميين بالتعاون مع استراليا واليابان والسويد •

وان عددا من الدول التي تشارك في فريق الخبراء العلميين بما فيها بلادي قد أحالت الى الفريق معلومات وبيانات تكنولوجية تشكل تقدما ملحوظا بالقياس الى ما كان متوافرا لدى الفريق لأجل أعماله وتقاريره السابقة • وأود في هذا الصدد توجيه سؤال الى السيد أريكسون بعـد أن درست التقرير المرحلي المعروض علينا شعرت بشيء من الألم عندما وجدت به اثارة في محلهـا الى أن الفريق كان قد تلقى ودرس معلومات جديدة مع استثناء استشهادات موجزة مثل تلـك الواردة في الفقرة العاشرة من " العرض الاجمالي " • ومع ذلك ، فان وفد بلادي يعلم أن هذه المعلومات قد تم تقديمها ودراستها بالتفصيل • ولعل السيد أريكسون يتفضل فيشرح لنا بعـض الشيء لماذا لم تظهر هذه الناحية من أعمال الفريق في التقرير بصورة واضحة •

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه وأمامي على قائمة المتحدثين مندوبو المملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية • ولعله من الملائم أن أعطيهم الكلمة قبـل أن أطلب من الدكتور أريكسون الرد بحيث يتسنى له أن يأخذ في الاعتبار كافة الأسئلة التي قـد توجه اليها بقية الوفود •

السيد سمرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : نظرا للوقت المتأخر سأكون موجزا • أود أن أعبر عن ارتياح وفد بلادي بشأن وجود السيد أريكسون بيننا هنا اليـوم وكذلك بشأن الدور الهام الذي قام به في أعمال فريق الخبراء العلميين وأعتقد أن جميع الوفـود تدين لك بدين كبير • لقد طالعنا باهتمام " العرض الاجمالي " وطبعا يحتاج وفدنا الى بعض الوقت لتقييم كامل كي يحظى بالآراء الملائمة التي سنحصل عليها في بلادنا • أما بشأن التقـدم الذي حققه الفريق فليس في مقدوري اليوم سوى تقديم ملاحظات مبدئية الا أنه يبدو لي انه كانـت قد ظهرت في خلال الأشهر الأخيرة بعض اختلافات حول تفسير الغرض من التجربة وطريقة تنفيذها • الا أن التبادل التجريبي للبيانات كان نجاحا من مختلف النواحي • كما أنه يقدم لنا بيانـات جديدة لتجارب مفيدة بحيث يمكننا انطلاقا منها أن نسير قدما • ومن الطبيعي أن مثل هـذه التجارب تتضمن تكاليف باهظة تثقل كاهل مواردنا والخبراء العلميين المشاركين فيها كأفراد فـي البلاد المعنية • وانني على يقين من أن جميع الوفود الحاضرة هنا تسلم بأهمية عمل كل ما يمكـن عمله لنسمح لجميع الدول التي شاركت في هذه التجارب بالحصول على أكبر مزايا بأقل تكاليـف ممكنة • واذا بدا أن التفويض الحالي للفريق مقيد تقييدا كبيرا بحيث انه يعرقل تحقيق أهـداف سبق تحديدها فعندئذ يعلن وفد بلادي عن استعداده التام للعمل على توسيع أو تعديـل التفويض الحالي •

السيد وجنر (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى قد أنصت باهتمام كبير الى التقرير الشفوى المقدم من السيد أريكسون عن أعمال الفريق المخصص للخبراء العلميين وان وفدنا يشكر سيادته على ذلك • كما درسنا باهتمام كبير التقرير المرحلي للفريق ، ويسعد وفد بلادى تسجيل هذا التقرير المرحلي الا أنه بالرغم من أن هذا التقرير يتضمن بيانات كبيرة الفائدة معروضة على اللجنة لدراستها ، الا أنني أوافق بعض الوفود الأخرى التي أسفت لأن الفريق لم يستطع الموافقة على تقرير أوفى وأكمل على أساس المشروع الذى كان بين يديه • وان كمية المعلومات الجديدة النموذجية التي قدمت الى الفريق قد درسها في أثناء أعماله لا نجد لها انعكاسا كافيا في التقرير المرحلي • ومن المسلم به عامة اليوم أن حقائق تكنولوجية جديدة وثورية جزئيا يمكن أن تقدم امكانيات جديدة لأعمال الفريق • ويشعر وفد بلادى بصعوبة في أن يفهم لماذا أغفل الفريق معلومات في هذا الشأن • كما نأسف أيضا لأن المناقشة المتعلقة بتوسيع تفويض الفريق ظلت دون نتيجة حتى اليوم •

واذ انتقل الى موضوع آخر ، لو أذنت لي يا سيدى الرئيس ، لاحظت أن وفدا من الوفود ذكر بعض اقتراحات ذات صلة بسياسات التسلح ، والتي قدمها منذ بضعة أيام أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي والرئيس الأعلى للاتحاد السوفياتي السيد بريجنيف • ولكي تتوافر للوفود فكرة كاملة أكثر عن مغزى هذه الاقتراحات ، أبحت لنفسي أن أضع تحت تصرفهم بصورة غير رسمية ، نص بيان موجز يعكس مواقف حكومتي بشأن هذه الاقتراحات •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية • هل يمكنني أن أسأل الدكتور أريكسون ان كان يرغب في الرد على الأسئلة التي وجهها اليه بعض أعضاء اللجنة ؟

السيد أريكسون (رئيس الفريق المخصص للخبراء العلميين المنوط بدراسة تدابير التعاون الدولي بقصد الكشف عن أحداث الهزات الأرضية وتحديدها) (الكلمة بالانكليزية) : استنادا الى دراسات وطنية قدم الباحثون عددا من النتائج الجديدة تأخذ في الاعتبار التقدم الحديث للعلوم وهم ، كما سبق أن قلت ، مسؤولون عنه الى حد كبير • كما أخذوا في الاعتبار تطور تكنولوجيا الاتصالات التي أصبحت ميسورة الآن في سرعة تزداد ازديادا مطردا • غير أنه لم يتم اتفاق حول القدر العلمي المضمون للأفكار المعروضة • غير أنه كان من العسير ، وحتى الآن من المستحيل الوصول الى توافق في الآراء بشأن طريقة الربط بين هذا التطور الجديد والامكانيات الجديدة الناتجة عنه طبعا في البيانات الواردة في التقريرين CD/43 و CCD/558 وحتى الآن لم نجد الألفاظ الملائمة لشرح العلاقة القائمة بين مجموعتي البيانات بصورة ترضي جميع أعضاء الفريق أو تكون مقبولة لديهم • وكما ذكر بعض الممثلين الحاضرين هنا ان المسألة الى حد كبير هي مسألة تفسير تفويض المجموعة • ويرى البعض أن التفويض يقر الفريق على دراسة التطور الحديث لا صور تدخل أساسا في اطار الاقتراح الأصلي وتعديلات أو تحسينات ذات صلة بها وآخرون يفسرون التفويض نفسه على أنه يعطي امكانية كبرى لادخال اقتراحات أيضا تتسق بتغييرات أساسية للنظام • فالأمر يتعلق اذن الى حد كبير بمسألة تفسير التفويض الذى فيما أرى خارج صلاحية فريق الخبراء العلميين • ولشرح هذا الموقف بصورة أكثر واقعية وبألفاظ أقل تعميما فقد ذكرت لكم منذ وقت قصير أنه من المزمع تحقيق تبادل لبيانات المستوى في أى مجموع تسجيلات الهزات الأرضية القادمة من محطات الهزات الأرضية المذكورة والمشتركة في تبادل البيانات • ويمكن عمل ذلك اليوم بسرعة وفعالية باستخدام التكنولوجيا الحديثة للاتصالات اللاسلكية • وما أن تتحقق الاستمارات حتى

نتبين أن تكاليف الاتصالات اللاسلكية ضئيلة جدا وأن هذا سوف ييسر المجهود اللازم لادخال تسجيلات كاملة فيما سبق تجميعه وتكديسه في المركز الدولي للبيانات • وهذا من شأنه تحسين قدرة المركز على التحليل • ومذكور بوضوح في التقريرين CD/43 و CCD/558 أن حسابات مركز البيانات هذا لا ينبغي أن تنصب سوى على بيانات المستويات ١ وبيانات المستوى ٢ والتسجيلات الكاملة لا تفعل سوى المرور مرورا عابرا بمراكز البيانات الموجهة الى الأطراف المعنية • هذا هو الشرح التقني لما ناقشه العلميون بالتفصيل المستفيض • وكما سبق أن قلت ان الأمر يتعلق الى حد كبير بشرح وتفسير التفويض الحالي • ومن ثم ، فان مسألة البت في كيفية التقدم انطلاقا من الموقف الحالي ، هذا أمر يتخطى صلاحية فريق الخبراء العلميين •

الرئيس : أشكر الدكتور أريكسون على بيانه • وقبل أن أعطي الكلمة الى الممثلين الذين طلبوها : ممثلو الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي • وقبل ذلك أود تذكير أعضاء اللجنة بأنه ، كما سبق أن قلت في بداية هذه الجلسة ، سوف تتاح لهم فرصة مواصلة هذه المناقشة في احدى الجلسات القادمة والتي سنأخذ خلالها القرارات اللازمة بشأن تقرير فريق خبراء الهزات الأرضية • والآن أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية السفير فيلدز •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : بالنظر الى ما قاله لنا اليوم رئيس فريق الخبراء العلميين أعتقد أنه من المفيد التذكير بنص التفويض الذى يحكم أنشطة الفريق والذى بموجبه كان ينتظر وفد بلادى تقريرا أوفى وأكمل من التقرير المرحلي الذى قدمه لنا الفريق اليوم • وان هذا التفويض يحدد أن تحمل الفريق يجب أن يتضمن " مواصلة اعداد وتحديد النواحي العلمية والتكنولوجية للشبكة العالمية " المزمع استخدامها في مجال اجراءات التعاون الدولي بقصد الكشف عن أحداث الهزات الأرضية وتحديدها • ويرى وفد بلادى أن هذا التوجيه يبين بوضوح للفريق أن يستفيد من أحدث مجالات التقدم في مجالات الهزات الأرضية ومعالجة البيانات والاتصالات اللاسلكية لكي يجعل التبادل الدولي لبيانات الهزات الأرضية مثمرا وفعالا بقدر الامكان • ولو تطرق الشك الى ذلك فعندئذ يتعين على لجنتنا الاهتمام بهذا الموضوع • ان اعتراضات بعض الوفود على استخدام التكنولوجيا المتواتر، من أثرها أن تفرض أكثر من مصفاة مصطنعة لترشيح تبادل البيانات وتعرقل بصورة ظاهرة أعمال الفريق • ويشعر وفد بلادى بقلق شديد بسبب هذا الموقف ، وآمل أن الخبراء العلميين بالفريق سوف يتسنى لهم بفضل جهودهم من اليوم حتى موعد اجتماعهم القادم المرتب عقده في هذا الصيف ، وأنهم سيعملون في تعاون وثيق بقصد أن يدخلوا في تقريرهم الثالث الى لجنتنا دراسة كاملة لهذه الحقائق الجديدة • وان الدول العديدة التي شاركت في عمل الفريق قد بذلت الكثير من جهد الكفاءات ومن الوقت والمال لكي يكون هذا النظام أفضل ما يمكن الوصول اليه • وقد أيدت الولايات المتحدة هذه الجهود • وكما سبق أن قلت أمام اللجنة في كلمتي يوم ٢٥ شباط/ فبراير انهم سيواصلون جهادهم طالما أنها مفيدة • ونعتقد بصورة أكيدة أنها مفيدة ويجب أن تظل كذلك •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس أود أن أوجه الشكر الى السيد أريكسون رئيس فريق الخبراء العلميين شكر وفد الاتحاد السوفياتي على العمل المفيد الذى أنجزه • اننا لا نعترض على تسجيل التقرير، انما نود تقديم بعض ملاحظات بشأن تنظيم أعمال اللجنة وخاصة بشأن دراسة التقرير • ان كلمات وفود عديدة أوضحت بجلاء أن هذا الموضوع يهمنا الى حد كبير كما أنه يهم وفودا أخرى كثيرة

بلا شك • ولست أدري لأي سبب بدأنا في دراسة هذا التقرير في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخمسين • وفيما يتعلق بالجوهر فقد تم هذا العمل بشيء من المرافقة بدون تركيز وعناية كافيين • ونود في المستقبل أن دراسة التقرير تكون مدرجة في برنامج عمل اللجنة وأن يتيسر لنا أن يجلس خلفنا خبراؤنا الذين يستطيعون أن يشرحوا لنا بعض الموضوعات التي أثيرت في غيابهم وهذا هو الحال مع بعض جيراننا • وفي رأيي أن هذه الأوضاع ليست فحسب غير فعالة ، بل وانها تتنافى بعض الشيء مع مبادئ الأخلاق • ولهذا السبب فيجب أن ندبر تاريخا محددا في المستقبل للشروع في دراسة جدية للتقرير المعروض علينا باشتراك الخبراء • ولا نكتفي بدراسة عاجلة دون عناية أو اهتمام • وفيما يتعلق بالتحفظات والملاحظات فانني على استعداد لسماعها ولكن أحدثكم صراحة انني لا أفهم جيدا الى من توجه هذه التحفظات وتلك الملاحظات •

الرئيس : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي ، لقد سجلت بيانه وأكرر القول بأن اللجنة في جلسة الاجتماع العام القادمة يمكنها أن تعكف على دراسة التقرير وتنظيم مناقشة في هذا الصدد اذا رغبت في ذلك • ان لم تكن هناك تعليقات أخرى في هذا الصدد فأود أن أوجه الشكر الى الدكتور أريكسون لاشتراكه في هذا الاجتماع ولأشكره معبرا في ذلك عن شعور أعضاء اللجنة على الكفاءة والفعالية وروح الاتزان التي أنجز بها مهمته الدقيقة كرئيس لفريق الخبراء العلميين •

لقد وزعت الأمانة عليكم اليوم ، بناء على طلبي ، وثيقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني لاجتماعات اللجنة وأجهزتها الفرعية للاسبوع القادم • وكالمعتاد هذا الاجراء لمجرد الدلالة ويمكن تعديل هذا الجدول فيما بعد ، اذا دعت الحاجة الى ذلك ، طبقا لمقتضيات العمل • وأود هنا أن أعطي اللجنة بعض الايضاحات حول بعض النقاط في الجدول الزمني : قد ينعقد اجتماع غير رسمي قصير يوم الثلاثاء ، بعد جلسة اجتماعنا العام لكي نتيح للسفير جاييال أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام ليقدم عرضا حول الوثائق وحول موضوعات أخرى معلقة يتعين على اللجنة البت فيها فيما بعد •

بعد ظهر الجمعة ٢٦ آذار/ مارس سنعقد اجتماعا غير رسمي حول الموضوع الخاص بكيفية دراسة تشكيل اللجنة • وسيتلوه اجتماع للفريق المخصص للأسلحة الاشعاعية ، بناء على طلب رئيس هذا الفريق • وكما تعلمون ، سبق أن اقترحت أن الاجتماع الأول غير الرسمي حول البند السابع من جدول الأعمال ، وعنوانه : " الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • ينعقد في ٢٦ آذار/ مارس وبما اننا سنخصص هذا التاريخ لدراسة مشكلة تشكيل اللجنة فأقترح تاريخ ٣٠ آذار/ مارس للاجتماع الأول غير الرسمي المكرس للبند السابع • أما فيما يتعلق بتاريخ الاجتماع الثاني غير الرسمي الذي سيكرس للبند نفسه فسيعلن عنه فيما بعد •

ويسرني أن أحيط اللجنة علما بأنه بالرغم من أننا حاولنا حتى الآن أن نتجنب في جدولنا الزمني عقد عدة اجتماعات في آن واحد الا أن الامانة استطاعت نظرا لضغط العمل المتزايد أن تضع تحت تصرف اللجنة ، ابتداء من الاسبوع القادم ، اذا دعت الحاجة الى ذلك ، قاعة مؤتمر مزودة بخدمة كاملة للترجمة الفورية •

ان لم يكن هناك أي اعتراض ، فأعتبر أن اللجنة توافق على هذا الجدول الزمني •

لقد تقرر ذلك •

أود أن أخطر اللجنة أنني قمت بمشاورات غير رسمية بشأن موضوع فريق للصياغة يقوم بصياغة التفويض الخاص بالجهاز الفرعي المحتمل تكوينه لدراسة البند الأول من جدول الأعمال • وعلى اثر مشاوراتي وصلت الى نتيجة أنه يوجد اتفاق حول انشاء فريق للصياغة يضم البرازيل وبلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان ونيجيريا وجمهورية المانيا الديمقراطية ويوغوسلافيا • وكما هو مألوف في اطار هذه اللجنة فان اجتماعات فريق الصياغة مفتوحة لبقية أعضاء اللجنة •

ان الاجتماع الأول لفريق الصياغة سينعقد تحت رئاستي غدا الجمعة ١٩ آذار/ مارس في الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة المؤتمرات بالطابق السادس • وقد طلب مني رئيس الفريق العامل للبرنامج الشامل لنزع السلاح لأعلن أن فريق الاتصال حول الاجراءات سينعقد بعد ظهر اليوم الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة المؤتمرات رقم ١ وأن اجتماع الفريق العامل سيبدأ الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم هنا في هذه القاعة ، في قاعة المجلس نفسها •

جلسة الاجتماع العام للجنة نزع السلاح ستنعقد يوم الثلاثاء ٢٣ آذار/ مارس الساعة العاشرة صباحا اذ لدينا قائمة متحدثين طويلة •

رفعت الجلسة الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر